

شباب الجوادين

الغزو الثقافي والتبادل الثقافي



٣٧

الأمانة الزوجية



٢٨

جابر بن يزيد الجعفي



١٤

مؤتمر البيئة والتنمية المستدامة





مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد « ٢٢ » السنة الثانية
جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ
نيسان ٢٠١٤ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

التدقيق اللغوي:

محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني

قصي هاشم العبيدي

اقرأ في هذا العدد



إصفهان



فن الرسم التوضيحي



أثر التلوث على الصحة النفسية



الماتريدية



صلاة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول الكلام..

انقلاب المفاهيم

مما لا شك فيه إن الثوابت العقلية لا تتغير ولا تتبدل مهما مر عليها الزمن وتقدمت عليها الأيام، فيمكن أن يأتي يوم فيه الكل أصغر من الجزء أو الفرد يقبل القسمة من دون باقي وهكذا، ومن المفروض أن الأخلاق لها من الثبوت كما هو المثبوت للقواعد العقلية إلا أن هذه الفرضية بدأت تتغير وتبدل على المستوى النظري وإنما على المستوى العملي وبعبارة أخرى نجد أن الكثير من المفاهيم الأخلاقية والتي كنا نعتبرها من الثوابت أصبحت اليوم هي من السلبيات أو المناهيات من جهة التطبيق السلوكي لتلك المفاهيم عند الكثير من شبابنا المسلم وبكل أسف، فمن الحياء عدم تكلم المرأة مع الرجل إذ كان سابقا يعد فضيلة أخلاقية أما اليوم فيعد عند الكثيرين هو ضعف الشخصية وتخلف (وعدم دبلوماسية)، كذلك تزين المرأة وإظهار زينتها بأدق التفاصيل كان من المحرمات الأخلاقية قبل الدينية ولكن مع تقدم عجلة الزمن نجد أن العكس هو الحاصل في مجتمعنا اليوم بل أن المرأة التي لا زالت متمسكة بتلك الفضائل الأخلاقية تشير إليها مباشرة أصابع الاتهام بالرجعية، أما الرجال فقد كانت الرزانة والحكمة هي ما يميز الرجولة (سابقا) أما اليوم فإنها تمثل التعقيد والتخلف وعدم المقبولية في المجتمعات المدنية المتحضرة وغيرها الكثير من الأمثلة الواقعية في حياتنا اليوم على انقلاب المفاهيم وعدم التمسك بما كان لدينا من عراقية الأخلاق والالتزام، ولعل مسألة (الاستيراد) الحاصلة اليوم في مجتمعنا هي السبب الأول والمهم في وجود هذه المعضلة التي لو استمرت لبات مجتمعنا غريبا عن ثوابته هجيناً مضطرباً.

إن المجتمعات التي لا تحمل الإرث الحضاري من العلم والأخلاق تكون سريعة في الانفعال والتأثر بصورة واضحة وهذا عكس ما هو موجود لدينا من التراكم العلمي والأخلاقي بشهادة الكل.

إن المشكلة قد تكمن في فقدان العرض الواضح لهذا الإرث الثقيل من ذوي الاختصاص وربما هناك ضعفاً في كيفية العرض أو أسلوبه أو الأدوات المستخدمة في مسألة العرض، ومنه لا يجب أن تهمل هذه المسألة مهما ظن الآخرون أنها تافهة أو غير مهمة.

خاطئة تطبيقات

على الرجل الإنتظار حتى تحيض زوجته ثم تطهر من حيضها ثم يطلق بعد طهرها من الحيض.

الخطأ: يجب على المطلقة أن تعتد لمدة ثلاثة أشهر.

الصحيح: عدّة الطلاق لغير الحامل ثلاثة أطهار، ويحسب الطهر الفاصل بين الطلاق وحيضها طهراً واحداً مهما كان قليلاً.

معنى هذا، إن عدتها تنتهي بعد رؤيتها الدم الثالث، أما عدّة المطلقة الحامل فهي مدة حملها، وهي تنقضي بوضع الحمل، تماماً كان ذلك الحمل أو سقطاً. ولو وضعت بعد الطلاق بيوم أو حتى ساعة.

بصيغة خاصة، وبلغة عربية لمن يقدر عليها، ويمحضر رجلين عادلين يسمعان إنشاء الطلاق.

الخطأ: إذا قال الرجل زوجتي طالق صح الطلاق حتى إذا كان له أكثر من زوجة.

الصحيح: يجب ذكر اسم الزوجة المراد تطليقها إذا كان الرجل متزوجاً أكثر من واحدة.

الخطأ: يمكن اجراء الطلاق في اي وقت يختاره الرجل.

الصحيح: لا يجوز الطلاق ما لم تكن المرأة المطلقة طاهرة من الحيض والنفاس إلا أن تكون الزوجة غير مدخول بها، كما لا يجوز للزوج طلاق زوجته في طهر جامعها فيه، بل

الخطأ: لا يكره الطلاق وإن كان بلا سبب.

الصحيح: إن الله عز وجل يبغض الطلاق. عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «ما من شيء أبغض الى الله عز وجل من الطلاق».

الخطأ: إذا أجبر الشخص على طلاق زوجته صح الطلاق.

الصحيح: يشترط في المطلق: البلوغ، والعقل، والاختيار، فلا يصح طلاق الصبي ولا طلاق المجنون ولا طلاق المجرى على الطلاق.

الخطأ: ليس هناك صيغة خاصة للطلاق فإذا اتفق الزوجان على الانفصال وقع الطلاق.

الصحيح: لا يقع الطلاق إلا إذا أنشئ

إيقاظ وتنبه..

إن النوم من الروايف الأصلية التي (تستنزف) تبع الحياة ومن هنا ينبغي السيطرة على هذا الرافد، لنلا يهدر رأس مال العبد فيما لا ضرورة له ولذا ينبغي التحكم في أول النوم وآخره، ووقته المناسب، وتحاشي ما يوجب ثقله والملفت في هذا المجال أن الإنسان كثيراً ما يسترسل في نومه الكاذب، إذ حاجة بدته الحقيقية للنوم أقل من نومه الفعلي فلو (غالب) نفسه وطرد عن نفسه الكسل، وهجر الفراش كما يعبر القرآن الكريم: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾، فانه سيوفر على نفسه - ساعات كثيرة - فيما هو خير له وأبقى وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من كثر في ليله نومه، فاته من العمل ما لا يستدركه في يومه» و ينس الغريم النوم، يفتني قصير العمر، ويفوت كثير الأجر.

قواعد فقهية

قاعدة الإمكان

(كل دم يمكن أن يكون حيضاً فهو حيض) .

المعنى: إذا انطبق الدم الخارج من النساء على الحيض ولم يلزم محذور من التطبيق عليه كان ذلك مورداً لقاعدة الإمكان . وعلى هذا الأساس إذا رأت المرأة دماً لا تعلم أنه أي نوع من الدماء ، فإذا لم يكن مانع من حمل ذلك الدم على الحيض (بأن لا يكون أكثر من عشرة أيام وأقل من ثلاثة أيام مثلاً) يحمل على الدم الحيض . ونتيجة هذه القاعدة هي أن المرجع عند الشك في خصوصية الدماء الثلاثة هي أصالة الحيض .

المحرك: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يأتي:

١ - **التسالم:** قد تحقق التسالم على مدلول القاعدة فلا خلاف فيه بين الفقهاء والأمر متسالم عليه عندهم .

٢ - **الأصل:** قد يستدل على اعتبار القاعدة بالأصل المعروف ، وهي عبارة عن أصالة السلامة، بمعنى أن مقتضى السلامة الطبيعية كون الدم من الحيض، ويكون غير الحيض على خلاف السلامة الجسمية وفيه مناقشة.

٣ - **الروايات:** وهي الروايات المستفيضة في الباب. منها صحيحة محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى الصفرة في أيامها، فقال عليه السلام: (لا تصلي حتى تنقضي أيامها)، فهذه الصحيحة دلت على حمل الدم الذي يشك في كونه من الحيض على الحيض وهذا هو مدلول القاعدة، فالمرجع عند الشك في نوعية الدم الخارج من النساء هي أصالة الحيض .

فروع

الأول: إذا كانت المرأة مستدامة الدم لا مجال للتمسك بقاعدة الإمكان.

وذلك للروايات الخاصة التي تبين الوظيفة للمستدامة .

الثاني: قال السيد الحكيم رحمه الله: يكفي في إحراز الإمكان الأصل الجاري لإثبات الشرط أو عدم المانع كما إذا شكت في اليأس ورات الدم، فإن أصالة عدم اليأس كافية في إحراز الإمكان بلحاظ شرطية عدم اليأس فتجري قاعدة الإمكان في الدم المرئي حينئذ .

الثالث: قال المحقق صاحب الكفاية رحمه الله إن ترك الصلاة في أيام الاستظهار لا يكون تغليباً لجانب الحرمة: لأن حرمة الصلاة فيها (الأيام) إنما تكون، لقاعدة الإمكان والاستصحاب المثبتين لكون الدم حيضاً .

الرابع: قال السيد صاحب العناوين رحمه الله: بعد القطع بعدم الحيضية إذا شك في كون الدم استحاضة، أو غيره من دم القرحة وغيرها فالظاهر البناء على أنه استحاضة، وهذا أيضاً كقاعدة الامكان وارد على أصل الطهارة.

مسلقات فقهية

الصيغة: الألفاظ الخاصة المستعملة في المعاملات (العقود والإيقاعات)، وهي من شروط صحتها وانعقادها .

- صيغة العقد: العبارة التي ينشأ بها العقد مثل زوجتك في النكاح ، لا تعتقد إلا بلفظ الماضي : « زوجت ، دون أتزوج » . وبعثك في البيع، وغير ذلك من العقود .

- الإيجاب والقبول، وهما صيغتا العقد من طرفيه الموجب والقابل ويعتبر الموالاتة بين الإيجاب والقبول، بمعنى عدم الفصل الطويل بينهما بحيث يخرجهما عن عنوان العقد والمعاقدة، ولا يضر الفصل القليل الذي يصدق معه أن هذا قبول لذلك الإيجاب. و يعتبر في العقد التطابق بين الإيجاب والقبول، فلو اختلفا لم ينعقد .

صيغة الطلاق: اللفظ الشرعي لانعقاد الطلاق، وهو كلمة " طالق" مع الضمير أو الاسم أي أنت طالق، أو زوجتي (فلانة) طالق، والطلاق هو الفرقة بين الزوجين عندما يكون الزوج كارهاً. أما الألفاظ التي لم توضع للطلاق وإنما يحتمل الطلاق وغيره، وهي حوالي خمسة وخمسون لفظاً عند أهل السنة ، لا يعتد بها في الطلاق عند الشيعة الإمامية، فلا بد أن تكون عبارة الطلاق صريحة، مثل طلقك، أنت طالق، حتى يقع الطلاق، مع استيفائه للشروط الأخرى .

صيغة الخلع: أن يقول الزوج لزوجته زوجتي فلانة خالعتها (أو مختلعة) على ما بذلت لي (فهي طالق)، وذلك بعد أن تقول الزوجة لزوجها: بذلت لك كذا على أن تخلعني، والخلع هو الفرقة بين الزوجين عندما تكون الزوجة هي الكارهاة. ويكون بصدية من الزوجة .

صيغة المبراة: الألفاظ الخاصة بالمباراة وهي أن يقول الزوج بارات زوجتي فلانة على مهرها فهي طالق، والمباراة هي الفرقة بين الزوجين عندما تكون الكارهاة من الطرفين فكل منهما يكره الآخر بصدية من الزوجة .

الغزو الثقافي والتبادل الثقافي



أعم والفادحة أعظم والمواجهة أكبر. وترتب على ذلك أن يكون الجهد المبذول في الدفاع عن الإسلام ورد الشبهات الكثيرة جهداً كبيراً، وهذه المرحلة تعدت قبل مئات السنين وخلال هذه الفترة حدثت أحداث كثيرة وطرح آراء كثيرة أختلط فيها الهوى مع العلم، بل لبس الهوى لباس العلم، فالجهد قائمنا وعلينا الاستعداد لخوضها بإعداد العدة لها فإذا كانت حرباً ثقافية - وهي كذلك - فلا بد أن يكون الاستعداد ثقافياً وبالمستوى المطلوب من تحشيد كل القوى، وأهم تلك القوى قوة الشباب بما فيها من عنفوان وطاقة خلقة، وعلى الشباب أن يتحمل هذه المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقه وعليه أن يعتز بهويته الإسلامية ويستमित بالدفاع عنها وعن كل مفرداتها ومن أهم تلك المفردات، إن الإسلام يطرح فكرة الحوار مع الآخر لا إلغاء الآخر وبكلمة واضحة يطرح مسألة (حوار الحضارات) ولا يطرح (صراع الحضارات) ومن المعلوم أن كل الحضارات وإن ابتعدت عن القيم الإسلامية لكن تبقى هناك مساحة مشتركة بين الاثنين ومن المهم جداً التركيز على هذه المساحة المشتركة والذود عن المساحة الخاصة ونقد ما يخالفها، وعلى المسلم وخصوصاً الشاب أن يكون على يقين من أمر دينه بل لا بد أن يكون مفتخراً بذلك ولا يكون إمعاناً^(١) تتناوله التيارات الكثيرة تياراً بعد تيار بل لا بد أن يكون محصناً عن التنازل والانجراف بها وقد أرشد القرآن أن العباد عباد الله هم المنفتحون على كل الأقوال بالسمع لكنهم عندما يتبعون يختارون أحسن تلك الأقوال وبين السماع والاتباع هنالك غريزة وتمحيص وتدقيق وترجيح رأي على رأي (فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) وقد وصفهم القرآن بالهداية وأسماهم أصحاب العقول الراجحة، إن الشعور بخطورة الغزو الثقافي على الواقع العراقي يتضح من خلال ما ورد في كتاب النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية مؤلفه حامد الخفاف الصادر في بيروت سنة ٢٠٠٧ بأن صحيفة (الواشنطن بوست) الأمريكية قد وجهت أسئلة لسماحته ومنها: ما هو أكبر خطر وتهديد لمستقبل العراق؟ فكان جواب سماحته: خطر طمس هويته الثقافية التي من أهم ركائزها الدين الإسلامي الحنيف، وورد في الكتاب نفسه أسئلة مجلة بولندا الأسبوعية وكان منها: ما هو الخطر الأكبر الآن على بلدكم في حالة وجوده؟ فكان جواب سماحته: خطر محو ثقافته الدينية الوطنية.

(١) إمعان: من لا رأي له ويتبع الناس من غير تفكير.

فرق كبير بين أن يغزونا الآخرون ثقافياً ويقحمون مفاهيمهم في مجتمعنا الإسلامي لتحل محل المفاهيم الإسلامية وبين أن نتبادل مع الآخرين من ثقافتهم ما لا يتعارض مع إسلامنا وقيمنا ونستفيد من التقنية والاختراعات التي وصلوا إليها، ففي الحالة الأولى يكون فيه المجتمع الإسلامي مغزواً في عقرو داره (ما غزي قوم في عقرو دارهم إلا ذلوا) ويكون موقفه سلبياً متأثراً بالآخرين بل تابع لهم حتى تصل النوبة إلى تقليد الآخرين، في الملابس والأكل وغير ذلك، لكن في الفرض الثاني يكون المجتمع الإسلامي ذا شخصية واضحة المعالم ومستقلة عن الآخرين نعم تأخذ من الآخرين ما يتلاءم مع قيمها ولا يتعارض قيد أنملة مع عقيدتها وشريعته بل توظيف ما يصلنا منهم لخدمة العقيدة الإسلامية وكمثل على ذلك استخدام وسائل الإعلام المتاحة للتعريف بالإسلام وإيصال صوته للآخرين وتثقيف الجيل الجديد على مفاهيم الإسلام ليحتفظ بهويته الإسلامية ولا يذوب في خضم التيارات الكثيرة، ومن المؤسف أنها كلها في متناول اليد يحصل عليها أي أحد بسهولة ويسر، ومما تجدر الإشارة إليه إن الاختلاط النسبي بالآخرين في أوائل التاريخ الإسلامي وبعد رحيل المصطفى ﷺ أنتج علماً كثيراً نتيجة تلاقي أفكار المسلمين الجدد وهم ينتمون إلى حضارات كثيرة مع المسلمين الأوائل مما ولد أسئلة جديدة أو شبهات لم تخطر على بال المسلم الذي تلقى الدين بظفرته ومن المنبعين الصافيين (الكتاب والسنة)، وفي مرحلة لاحقة ترجمت بعض الكتب غير الإسلامية فكان البلاء

أوراق من الماضي

الشيخ حسن الكركي

صلة القاطع

القاطع لا ينقطع حقه من الصلة إجماعاً، إذ بترك عبادة من مكلف لا تسقط تلك العبادة من مكلف آخر ضرورة، وقد ورد في ذلك من النصوص ما لا يحصى كثرة، فمنها ما رواه الثقة الكليني... عن أبي عبد الله ﷺ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلا توثبوا علي وقطيعت لي وشيعة فأرفضهم؟ قال: فإذا يرفضكم الله جميعاً. قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهيراً... وبإسناده... عنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقطع رحمك وإن قطعك. وروى الشيخ في التهذيب... عنه ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: على ذي الرحم الكاشح، قال الجوهري: الكاشح الذي يضمرك العداوة، يقال كشح له بالعداوة وكاشحه بمعنى أظهر العداوة.

وبإسناده... عن سلمى مولاة ولد أبي عبد الله ﷺ قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ حين حضرته الوفاة، فأغمي عليه فلما أفاق قال: أعطوا الحسن بن علي بن الحسين بن علي - وهو الأقطس - سبعين ديناراً. قلت له: أفتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة؟ فقال: ويحك أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قال: أما سمعت قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ). ولا يضر ضعف بعض أسانيدها، لا اعتضادها بما هو أصح أسناداً وانجبارها بعمل الأصحاب. وكل حديث اشتمل على مقابلة المسيء بالإحسان والمحسن بالامتنان فهو نص في الباب، وكذا الآية الواردة بالإعراض عن الجاهل، بناءً على ما أورده القوم - منهم المقداد بن عبد الله السيوري - من أنها لما نزلت سأل رسول الله ﷺ جبرئيل عن معناها، فقال: لا أدري حتى أسأل ربك، ثم رجع فقال: يا محمد إن ربك أمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك.

المصدر: أطائب الكلم في بيان صلة الرحم



أ.د. جمال عبد الرسول الدبغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

الحياة الطيبة

كثيرة هي المواقف التي يمر بها الإنسان، فهي في حقيقتها اختبار له من الله عز وجل، ومعلوم أن كل اختبار تكون نتيجته تقييم الشخص الممتحن، ومن كان يهمله أمر نفسه ويوالي بالنتائج فلن يقبل أن يفشل في أي اختبار يمر به.. من هنا كان على شبابنا الواعد أن يشمر عن ساعديه لمواجهة صعوبات الحياة فقد انتهت مرحلة اللعب واللهو وجاءت مرحلة أقل ما يقال عنها: أن في حلالتها عتاب وفي حرامها عقاب.

من الواضح جداً أن كل بناء إذا أردناه أن يكون متيناً قويا لا بد من توافر أفضل المواد الأولية المستخدمة فيه، وهكذا أيضاً هو بناء النفس.. يحتاج إلى إيمان عميق وعقيدة راسخة وفكر نير وعزيمة قوية وسلوك قويم وتخطيط سليم، فهذه الأدوات إن تحققت في شخصية شابنا ستضمن لهم قوة المواجهة وروح المطاولة والإصرار على المسير حتى الوصول إلى بر النجاح الذي هو هدفنا جميعاً.

وأهم ما تركز عليه الأعمال هي الصلاح في كل خطوة يخطوها هؤلاء الشباب لأن نتيجتها كما وعدنا الله عز وجل هي الحياة الطيبة، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.



إصفهان.. نصف العالم

تتباين في تصميماتها وروعيتها ومن هذه القصور:

قصر عالي قابو



يقع غرب ميدان نقشي جاهان وينتمي هذا المبنى إلى العصر الصفوي. كان الغرض من بنائه استقبال السفراء والرسائل من الدول الأخرى. ويتكون القصر من ستة طوابق تحوي العديد من الشرف. وتعد الزخارف الجصية واللوحات الموجودة في



هذا القصر من الأشياء التي تبعث على الإعجاب والزهو.

الاتساع. وهناك صالة شهيرة لتقديم الشاي تتوسط هذه العوامات يمكن الوصول إليها من الضفة الجنوبية.

جسر بولي خاجو (جسر خاجو)

بني بين عامي ١٦٤٢ - ١٦٦٧ م. أثناء حكم الشاه عباس الثاني. ويتخذ الجسر اسمه من ضاحية "خاجو" على الضفة الشمالية من نهر "زاینده" حيث يربط الجسر الضفة الشمالية بالجنوبية. ويستمد الجسر النقوش الموجودة به من جسر "بول سي أو سيه" حيث تم بناؤه من خلال طبقتين.

القصور

تشتهر إصفهان بالعديد من القصور التي يعود معظمها إلى العصر الصفوي وهي



بالمناطق الزراعية على الضفة الجنوبية. ويعد بناء هذا الجسر مستمداً من نماذج رومانية، وقد صممت الدعائم الضخمة لحماية العوامات من سيول نهر "زاینده"، ومن الجدير بالذكر أن هذا الجسر شهد حادث اغتيال الحاكم العباسي الرشيد بالله حيث قتل على يد الإسماعيليين سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٨ م.

جسر سي أو سه بل

بني هذا الجسر في زمن الشاه عباس الأول حيث أصدر أمر بنائه عام ١٠١٠ هـ / ١٦٠٢ م، ومعنى التسمية في اللغة الفارسية هو (ثلاثة وثلاثون جسراً) وذلك لأن الجسر يتكون من ثلاثة وثلاثون قوساً، وقد تم بناء الجسر على عدد من العوامات الهائلة

وكانت إصفهان طيلة هذه الفترة عاصمة لهم.

من معالم إصفهان

تميزت إصفهان عبر العصور بكثير من المعالم الحضارية، فقد اهتم حكامها من البويهيين والصفويين بالعمارة وفنونها مما كان لها بالغ الأثر في تطور المدينة.

الجسور

انتشرت بإصفهان العديد من الجسور والقناطر ومن أقدم هذه الجسور:

جسر شهرستان



تم بناؤه في القرن الرابع عشر من الميلاد في شرق مدينة إصفهان، ويربط الجسر قرية شهرستان في الجانب الشمالي

تلك السلالات (البويهيين)، فمن الناحية المعمارية، يعد فخر الدولة البويهي أهم الشخصيات الحاكمة في حينها، بالإضافة إلى وزيره (الصاحب بن عباد).

وبتعاقب الأيام وضعف الدولة البويهية انتقل الحكم في مدينة إصفهان إلى السلاجقة في زمن (طغرل بك) بعد أن حاصرها، وقد قويت الدولة السلجوقية بعد هذا لتمتد من العراق وحتى بلاد ما وراء النهر، بقيت إصفهان تحت الحكم السلجوقي حتى الاحتلال المغولي لبلاد فارس على يد هولاكو خان حفيد جنكيز خان.

لقد عانت المدينة من تلك الفترات التي تضمنت العديد من الحروب التي جلبت الويلات على المدينة، حتى وصول الصفويين إلى دكة الحكم، فلقد عدّ العهد الصفوي هو البداية التي أخذت بالمدينة إلى عصرها الذهبي في أواخر القرن السابع عشر الميلادي. وقد أخذت المدينة زخرفها وازينت تحت حكم الحكام الجدد خاصة في عهد الشاه عباس الكبير، وذاع صيتها في أرجاء العالم المتحضر. وقد حكم الملوك الصفويون زهاء قرن ونصف من الزمان

إصفهان أو أصبهان هي إحدى مدن الجمهورية الإسلامية في إيران، وتقع على بعد ٣٤٠ كم جنوب طهران.

يمر خلالها نهر (زاینده) يبلغ عدد سكانها حوالي (٣,١٠٠,٠٠٠)، وقد اختيرت هذه المدينة من قبل منظمة اليونسكو بوصفها مدينة تراث إنساني.

تشتهر مدينة إصفهان بقصورها التراثية وجسورها المزدانة بألق الماضي، ومساجدها ذات المآذن الضاربة وطبيعتها الخلابة، حتى قيل عنها من قبل مواطني إيران: (إصفهان نصف جهان) وتعني: إصفهان نصف العالم.

لمحة تاريخية عن المدينة

نظراً لما تتمتع به هذه المدينة من موقع استراتيجي ذا طبيعة خلابة، فقد تعاقبت عليها العديد من الأقوام والثقافات، وتوزعت فيها الديانات، وهذا ما نراه جلياً في مجتمعاتها الحالية، ففي عام ١٨ هـ / ٦٤٠ م فتح المسلمون إصفهان، وظل الحكم فيها يتبع مركز الخلافة الإسلامية حتى القرن العاشر الميلادي، فلقد نشأت آنذاك سلالات حكمت منطقة غرب إيران، ومن أشهر

القصر الملكي والأربعين عموداً

يقع في الجنوب الشرقي من الميدان الواقع في وسط إصفهان والذي كان يطلق عليه من قبل "ميدان شاه" ويعني الاسم البوابة الكبيرة. وقد كان الغرض من مدخله الباهر أن يكون رمزاً يعكس سلطان ملوك الصفويين الذين حكموا البلاد كما تبين ذلك اللافتات المعلقة بالشرفة وقد ظل هذا الإبهار موجوداً حتى الوقت الحاضر عندما تغير اسم الميدان إلى "ميدان إمام".

أما الأعمدة (جهل ستون) تعني «الأربعين عموداً» فقد كانت مغلقة بالمرابا الزجاجية بحيث تعطي منظر سقوف طفاف في الهواء، وقد تم تزيين الجزء الداخلي من المبنى بالمناظر الطبيعية والطيور المرسومة بروعة وبعض الأشكال الأخرى.

هذا القصر الصفوي العظيم كان واحداً من بين الثلاثمائة قصر التي بنيت في

إصفهان أيام كانت عاصمة لإيران ويعد من أجمل القصور. وقد اكتمل بناؤه في عهد الشاه عباس الثاني رغم أن البداية في تشييده قد ترجع إلى سنة ١٠٠٦ هـ / ١٥٩٨ م. وقد أخذ القصر اسمه من الأعمدة المنتشرة في الشرفة، فمنها عشرون قد صفت في ثلاث صفوف كل منها يتألف من ستة أعمدة بالإضافة إلى عمودين آخرين على جانبي المدخل. وعندما كانت تنعكس هذه الأعمدة على سطح مياه البركة يصبح عددها وكأنها أربعون عموداً.

قصر هاشت بهيشت

تم تشييده في القرن السادس عشر إبان حكم الشاه سليمان الثاني يقع بالقرب من طريق شهر باغ وفي مقابل طريق شيخ باهاي الحالي. وتعد الأسقف المحلاة بالرسوم والمشغولات القرميدية واللوحات الحائطية من الأشياء التي تجعل هذا

القصر فريداً من ناحية تصميمه المعماري.

الأماكن الدينية

من أبرز ما يميز إصفهان المساجد الكثيرة التي تنتشر في أرجائها وتمثل نموذجاً لضررات حكم مختلفة مرت بها الدولة الإيرانية، كما تضم المدينة العديد من المباني الدينية للطوائف غير الإسلامية في المدينة مثل الطائفة المسيحية والتي يشكل الأرمن غالبيتها إضافة إلى الطائفة اليهودية والتي ما زال العديد من أتباعها يعيشون في المدينة إلى الآن. ما يميز إصفهان أنها تضم بعضاً من أقدم مساجد إيران ومن هذه المساجد:

المسجد الجامع

أنشأه الفاتحون المسلمون عام ٢٣ هـ / ٦٤٤ م في معبد لنار المجوسية عندما دخلوا البلاد، وكان أول أمره مسجداً صغيراً، ثم هدم وبني مراراً حتى جاء السلاجقة

فأعادوا بناءه على الصورة التي بقي عليها إلى اليوم. ولم يبق من المسجد الجامع في إصفهان إلا جدرانه، أما القاشاني والقباب والمآذن التي تزين المسجد فتعود إلى العصور التالية.

مسجد إمام

شيد إبان حكم الشاه عباس والذي يعد الفن المعماري والقرميد المستخدم في هذا المسجد آية في الروعة والجمال. وترتفع مآذن المسجد نحو ٤٨ متراً. وفي الجانب الشرقي يقع مسجد الشيخ لطف الله ذو القبة المنخفضة.

مسجد الشاه عباس

ويعد من الآثار الإسلامية الرائعة بمدينة إصفهان وهو يشرف على ميدان إمام من الناحية الجنوبية والذي شيدته المهندسة علي الإصفهاني، ويعد من أفخم المساجد التي بنيت في العصر الصفوي، فكان يمثل التكامل الفني المعماري الإسلامي، فجدرانه



الداخلية والخارجية مكسوة بأجمل القاشاني الملون ذي الرسوم الزخرفية البديعة المنظومة، وعلى جانبي المدخل منارتان رشيقتان بارتفاع ثلاثة وثلاثين متراً تقريباً ويرتفع المدخل بلونه الأزرق اللازوردي وزخارفه التي لا تضارع، حوالي سبعة وعشرين متراً.

جامع شاه سلطان حسين المعروف باسم "نادر شاه"

وهو مسجد ومدرسة من أجمل ما بناه المعماريون الإيرانيون عام ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م. فبيت الصلاة أشبه بقاعة كبرى تقوم فوق معظم سقفها قبة ضخمة هي من أجمل قباب المسجد، وتحيط بالصحن المستطيل ومجنبات على شكل إيوانات ذات طبقتين، ومنظر البوائك المشرفة على الصحن آية

في الجمال، وتتصل بإيوانات المجنبات أفنية صغيرة مربعة ومستطيلة في جوانبها غرف للسكن وخلوات للصلاة.

مسجد بارسيان

في بارسيان التي تقع على مسافة ٤٢ كيلو متراً شمال شرقي إصفهان، يوجد مجمع يحتوي على منئذنة قديمة ومسجد سلجوقي وما يبدو أنه أحد النزل التي بناها الشاه عباس الأول من أجل تشجيع التجارة الداخلية. وغالباً ما كانت تلحق هذه الأبنية بالمساجد. ويحتوي على نموذج رائع للبناء القرميدي في قمة واجهة المسجد والتي يسهل رؤيتها بوضوح كما أن البناء القرميدي في المنئذنة يتميز بنفس الروعة على الرغم من أنه يتطلب منظراً مكبراً أو عدسة مكبرة. كذلك يوجد محراب في حجرة الصلاة يحوي نوعاً فريداً من النحت. ولا يزال المسجد تمارس فيه شعائر الدين. وقد كانت المنئذنة قد بنيت مستقلة ويرجع تاريخ بنائها إلى عام ٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م.

مسجد الجمعة

يعد مسجد الجمعة تعبيراً حيويًا عن أريعمائة عام من العمارة الفارسية التي تظهر جلياً في المساحة الصغيرة التي يشغلها المسجد. ولذلك فهو يجمع العديد من الموضوعات والأفكار الزخرفية التي أفردت في العديد من الآثار الأخرى في أنحاء المدينة. ولعل قضاء يوم أو يومين في هذا المسجد يعني عن مشاهدة أغلب العمارة الباقية في المدينة.

المكانة العلمية

لعبت إصفهان دوراً مهماً في تاريخ الفكر العربي والإسلامي، فقد كانت مركزاً من مراكز الحركة العلمية والأدبية في العالم الإسلامي، ولا سيما حينما كانت تحت حكم آل بويه (٣٢١ هـ / ٩٣٣ م - ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) الذين نشطوا الحركة الفكرية في البلاد التي حكموها، وشجعوا العلماء والأدباء والفلاسفة، حتى لقد نبغ في عهدهم من يعد بحق فخر الدولة الإسلامية في العصور المختلفة.



المدارس

تعد المدارس هي النواة الأولى للحركة الفكرية التي شهدتها البلاد خلال الحكم البويهية، ويأتي في مقدمة هذه المدارس مدرسة "جهار باغ" الدينية، التي أقامها الشاه حسين عام ١١٧٣ هـ / ١٧٦٠ م. ولقد كانت تتسع لنحو (١٦٠) طالب علم.

وهناك مدرسة "شهر باق" وهي في نفس الوقت مسجد، وهي مدرسة سلطانية أنشأها الشاه حسين الصفوي عام ١١٣٤ هـ / ١٧٢٢ م، وبها قبة ومنئذنة تعتبران من أروع ما خلفه المسلمون من أعمال تلبيس المنشآت بالقاشاني والخزف المزين بالزخارف والكتابات.



فن الرسم التوضيحي

❖ محمد أيوب الخزاعي



نظراً للأهمية الكبيرة التي يتمتع بها فن الرسم عند المسلمين وبكل أنواعه وأشكاله وذلك لما له من أثر إيجابي فاعل في عملية نشر وتوضيح الفكر، فقد أولوه عناية فائقة ويظهر ذلك من خلال الرسوم العربية الإسلامية في المخطوطات القديمة، وقد رسمها الفنانون ليزينوا بها الكتب، وليوضحوا بها بعض الأفكار أو الأشكال المذكورة في ثنايا القصص. ولم يقتصر فن الرسم عند العرب على مثل تلك الرسوم التوضيحية، التي صاحبت بعض القصص المشهورة كما في كتاب (كليلة ودمنة)، على سبيل المثال، بل تعدتها إلى الرسوم العلمية أيضاً. أما الغرض من اللجوء إلى الرسم في القصص وكتب العبر فقد جاء ذكره في مقدمة كتاب (كليلة ودمنة)؛ حيث يذكر مترجم الكتاب (عبد الله بن المقفع): أن من أغراض كتابه إظهار خيالات الحيوان بصنوف الأصباغ والألوان ليكون أنساً لقلوب الملوك، ويكون حرصهم عليه أشد للنزهة في تلك الصور، وأن يكون كذلك محبباً لدى العامة والسوقة، فيكثر بذلك انتساخه، ويبقى مطلوباً من جميع طبقات المجتمع في سائر العصور، ولينتفع بذلك الصور والناسخ على مرّ الدهور.

أما الرسوم التي وجدت في الكتب العلمية فقد كانت تهتم بالجانب العلمي، وتركز عليه. ولم يكن هناك خوف من أن تشغل المتصفح للكتاب عن النصوص المكتوبة

وكانت هذه الرسوم العلمية متنوعة، يتنوع الموضوعات فمنها ما وضح به الرسامون

أنواع النبات المختلفة وفروعها وأوراقها وأزهارها وثمارها؛ ومنها ما وضحوا به بعض الأشكال الهندسية، كما في كتاب (ابن الجزري) المسمى كتاب (الحيل الجامع بين العلم والعمل). ويشمل هذا الكتاب مخترعات (ابن الجزري) من الحيل الآلية ويصف الآلات الضاغطة والرافعة والناقلة والمتحركة واستخداماتها، وما يتصل بتركيبها من صور آدمية وحيوانية ورسوم

طير. ولا تزال بعض هذا الكتاب موجودة بمتاحف إسطنبول بتركيا.

وهناك أيضاً الكتب الجغرافية والطبية التي لجأ مؤلفوها إلى الفنانين، فأكملوها لهم بالصور التي تساعد على توضيح الموضوع الذي يتناوله المؤلف بالبحث والدرس. ومنها أيضاً الكتب التي تتحدث عن علم الفلك. وهذه الكتب تحتوي على صور توضح البروج والنجوم والكواكب. وهناك أعداد منها موجودة في المتاحف



القرن السابع الهجري.

ولقد وصلت إلى عصرنا هذا رسوم لا تقل عن سابقتها جودة، تعود إلى العصر التيموري. ومن تميزت رسوماتهم في ذلك العصر الرسام (خليل)، والرسام (أمير شاهي)، والفنان (بهزاد). وكان (بهزاد) هذا أشهر فنان في عصره، وبعض أعماله موجودة اليوم بالمتحف البريطاني، وبعضها بدار الكتب المصرية. واشتهر في العصر الصفوي الرسامون: (شيخ زادة)، و(خواجة عبد العزيز)، و(سلطان محمد)، و(أفارميسك)، و(مير نقاش)، ويوجد عدد كبير من رسوماتهم بالمتاحف، وقد قاموا برسوماتهم تلك لتوضيح الكتب المشهورة من مثل كتاب (كليلة ودمنة) السابق



العالمية. ولعل أهم كتاب في هذا المجال هو الكتاب الذي وضعه (أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر الصوفي) والذي أسماه (مجموعات النجوم وصور الكواكب الثابتة). وتوجد منه نسخ في متاحف إسطنبول. والفايتيكان، والمتروبوليتان بالولايات المتحدة. وفي المجال الطبي، لجأ الأطباء إلى الرسامين ليرسموا، ويوضحوا بالصور الأشكال المختلفة لما يريدون التحدث عنه.

ويوجد عدد كبير لمثل هذه المخطوطات العلمية التي استخدمت الرسوم التوضيحية، ومنها مخطوطة مشهورة في علم الطب موجودة اليوم بدار الكتب المصرية بالقاهرة، وهي زاخرة بالرسوم التوضيحية.

ومن أمثلة المخطوطات القديمة التي زُيّنت بالرسوم التوضيحية مخطوطة لمقامات الحريري، وهي موجودة في المكتبة الأهلية في باريس.

ازدهر فن الرسم خلال العصورين السلجوقي والمغولي، فهذان العصران قد خلفا أعمالاً بديعة في مجال الرسم؛ ولعل خير مثال يوضح المستوى الذي بلغه الفنانون في مجال الرسم هو الرسوم الموجودة بكتابي (جامع التواريخ)، و(الشاهنامه)، وهذان الكتابان كتباً في

شخصية معنوية خاصة إلى جانب فنون الرسم والمدارس الفنية الأخرى،

فمن مجموع ما تقدم تتضح لدينا أهم السمات الخارجية التي تطبع الرسم الإسلامي وهي:

1- انعدام المنظور والبعد الأفقي في أغلب الرسوم الإسلامية، فإن المسلمين لم يكونوا مهتمين بهذا الجانب لأنهم استخدموا هذا الفن غالباً في الكتب العلمية وكتب السير، فكان الهدف من الرسوم بالدرجة الأساس هو وضوح الفكرة والمعلومة لدى القارئ بغض النظر عن البعد الجمالي في الرسم.

2- انعدام النسب بين مكونات وعناصر الرسم، فقد يبدو في بعض الرسوم العناصر المختلفة في الواقع بالحجم نفسه.

3- انعدام الظلال والأضواء، وذلك سعياً لإظهار تفاصيل اللوحة بعيداً عن التأثيرات الجوية والبيئية.

4- محدودية الألوان المستخدمة في الرسم، ويرجع ذلك إلى محدودية الموارد المستخدمة ضمن بيئة الفنان المسلم.

وهناك العديد من المميزات التي عزفنا عن ذكرها مراعاة للاختصار- التي تميز كل نوع وكل حقبة من تاريخ الفن الإسلامي عن غيره.

وأخيراً يبقى الفنان سجل التاريخ، إذ بفنّه وذوقه يدوّن أحداث وملامح عصره وما يعيشه من سعادة أو حزن، وكما قيل: (ربّ صورة أبلغ من ألف كلمة).



وأغلب تلك الرسوم نُفِدت بطريقة أحادية، وعُبرت عن الطبيعة بطريقة زخرفية، تتسم فيها الأشياء المرسومة بالحركة والترابط، وتُؤنّت الرسومات بألوان منسجمة وجذابة ومتناغمة مع الموضوع المرسوم في إيقاع بديع.

سمات الرسم الإسلامي

لقد تميّز فن الرسم الإسلامي بمميزات أعطته





حقيقة ان هذا المؤتمر يشعرون ان الزمن القادم، هو زمن للعراق الواعد، ذلك لأن التكامل بين الصرح العلمي في الجامعة والصرح الديني أيضاً هو علمي، التكامل هذا سيخلق لنا حالة وعي تبشر بمستقبل زاهر لاسيما ان عرفنا ان ديننا الكريم الذي حمله أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، هم أيضاً يحملون العلم، إذا استذكرنا أيضاً ونحن في حضرة الإمام الجواد (عليه السلام) الذي بدأت امامته وعمرة ثمان سنوات وهو يضفي العالم، ويعطي الاستنتاجات على السؤال الواحد، وجده موسى بن جعفر (عليه السلام)، راعي المدرسة الجعفرية التي أسسها الإمام الصادق (عليه السلام) وكان له أربعة آلاف طالب كلهم يقول حدثني جعفر بن محمد، وكان لهم دوي كدوي النحل في دراسة العلوم المختلفة، فإذا ربطنا بين الدين والصرح العلمي في الجامعات يتضح لدينا أن هناك مستقبل واعد إن شاء الله لهذا البلد المعطاء، منذ أقدم التاريخ الذي أعطى البشرية خلاصة الفكر وأعطاهم كيف يكتبون وكيف يقرؤون، والقرآن الكريم حث على دراسة العلوم الطبيعية، وكل علم يعود على الإنسانية بالخير والهناء، أما بالنسبة للبيئة فقد كان هذا الجانب مهمل جداً، في حين أن كل دول العالم المتقدم لها أحزاب بهذه التسمية، في العالم يسمونه بحزب الخضر مستمد من الاسم من اللون الأخضر البديع، إن شاء الله المستقبل واعد وزاهر ما دام هناك تواصل وتكامل بين الجامعات والصرح العلمية الدينية، وليس فقط في العتبة الكاظمية المقدسة التي نحن فيها، وإنما عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وعند سيد الشهداء (عليه السلام) الذي به دائماً لا تخبو ثورة العلم والدين والثورة التي ضحى من أجلها، من أجل أن نصل إلى مرحلة علمية ناجحة، كلما أرادت ان تخبو يجدها الزمن في كل حين، وإن شاء الله بهذا الشباب وبهذه الطلعات البهية التي رايتها في هذا المؤتمر نتقدم ونعلو ونصل إلى أعلى المراتب، وذلك كله من أجل خدمة الإنسانية عن طريق ديننا الإسلامي الصحيح.

أولاً، نقدم جزيل الشكر والامتنان للقائمين على العتبة الكاظمية المقدسة، لما أبدته من عون ومساعدة في تطوير العلوم وخصوصاً العلوم الإنسانية التي تهتم المجتمع العراقي، لأن الاهتمام في البيئة والمشاكل التي يعاني منها الجانب العراقي في مجال البيئة كثيرة جداً، ولأن الكثير من المشاكل البيئية تعود بمرود سلبى كبير جداً على الإنسان وهو العنصر المهم جداً في الخليقة، فالله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة على الأرض، ويفترض ان يحافظ على النظام البيئي بكل مكوناته ومكوناته الموجودة لأن الله سبحانه وتعالى خلق النظام البيئي بموازين، ولكن بنتيجة التطور العلمي، وصناعة الأسلحة الحديثة ذات الإشعاع المضر، عانى العراق ما عانى من الحروب منذ الثمانينات وسقطت عليه كميات من القذائف والصواريخ، أدت إلى أضرار جسيمة جداً، وأدت إلى انتشار كثير من الأمراض وعلى الأخص أمراض السرطان، والسبب هو اختلاف التوازن البيئي.



هل المحافظة على البيئة هي مسؤولية الفرد أم المجتمع أم الدولة ؟
نعم الكل يجتمعون في المحافظة، الإنسان جزء مهم جداً بأن يكون له دور فاعل أساسي في المحافظة على النظام البيئي، والتعاون بين أفراد المجتمع ككل لأن الإنسان هو جزء من المجتمع، فهي مسؤولية الفرد أولاً ومسؤولية المجتمع ككل ثانياً، ومسؤولية الدولة ثالثاً، ومسؤولية المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بحماية البيئة وهي وزارة البيئة التي تكون على رأس قائمة الأشخاص المسؤولين على النظام البيئي في البلد .

وأخيراً التقينا الأستاذ الدكتور محمد علي الطريحي عميد كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد:

هل إن العتبة الكاظمية المقدسة معنية في احتضان مثل هكذا مؤتمرات تخص العلوم الحياتية ؟

المنابر والتوجيهات، ولهذا قصدنا الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، لأن الزائر عندما يأتي إلى مكان مقدس يجب عليه ان يكون لديه وعي بيئي بان لا يرمي النفايات في أي مكان إلا في المكان المخصص لها، لأنها دليل حضاري ودليل وعي، وهذه مستمدة من أخلاق أهل البيت (عليهم السلام).

ما هي أهم الأسباب التي أدت إلى تدهور البيئة في العراق ؟

إن الأسباب الرئيسية لتدهور البيئة في العراق هي الحروب، لأن العراق عانى من حروب منذ الثمانينات وحتى 2003م وكان هناك معارك عسكرية، وهناك استخدام لأسلحة محرمة دولياً كاليورانيوم المنضب، وهذا يسبب أمراض السرطان، ولا زالت هذه الأعراض تؤدي وتفتك العديد بأبناء الشعب العراقي.

أ. د. سامي عزيز - جامعة بغداد - كلية تربية:

ما هي السبل التي تعتمدها في معالجة وتحسين البيئة في العراق ؟



إن تحسين البيئة في العراق أخذ حيزاً كبيراً خاصة بعد ظهور ظاهرة الاحتباس الحراري، وموضوع الاهتمام بالبيئة هو موضوع مرتبط بصحة الإنسان من جهة وتحسين مستواه المعيشي من جهة أخرى، وأيضاً التفكير بالأجيال الحالية وأجيال المستقبل، حتى لا نحرهم من متطلباتهم الحياتية الضرورية، نعم ان التركيز على هذا الجانب من حيث التنمية المستدامة هي أساس ومحور الحياة المستقبلية .

د. سعدية عاكول الصالحي - رئيس قسم الجغرافية - كلية الآداب - جامعة بغداد:

ما مدى تأثير التلوث الإشعاعي على الزيادة الكبيرة في حالات الإصابة بمرض السرطان ... مع حجم وطبيعة التأثير السلبى للبيئة ؟



البيئة والتنمية المستدامة في العراق ..

بين الواقع والطموح

✦ زكريا نجم عبد الله

يُعد موضوع البيئة من القضايا المهمة التي تناولتها المجتمعات المعاصرة بالدراسة والتحليل فعددت من أجلها العديد من المؤتمرات والندوات، وأسست العديد من الجمعيات والمنظمات وكان هدفها هو التنبيه للمخاطر التي تمر بها بيئتنا الحالية، ولأجل ذلك قامت كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد - قسم الجغرافية وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة وحول البيئة، تحت شعار (من أجل بيئة سليمة ومستدامة في العراق)، وقد جاء على لسان أمينها العام أ. د. جمال الدباغ (الراعي والداعم لهذا المؤتمر: من دواعي السعادة أن تستضيف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هذا المؤتمر العلمي، ولا يخفى على الجميع أن الجامعات والعتبات المقدسة تلتقي في أهدافها، فالعتبة الكاظمية المقدسة هدفها (خدمة الزائرين، وخدمة المجتمع، والاهتمام بالجانب العلمي) وتتفق مع أهداف الجامعات التي هي (التدريس، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي)، ومن هذه المنطلقات والأهداف بين العتبات والجامعات تتشرف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تستضيف هذا المؤتمر العلمي وهي حريصة على المشاركة في الأنشطة العلمية المختلفة)، ولتسليط الضوء على هذا المؤتمر، كان لمجلة شباب الجوادين لقاءات مع مختصين وباحثين في مجال البيئة فأجابونا مشكورين .

هذا المؤتمر الذي انعقد في العتبة الكاظمية المقدسة ؟

منزلة المكان المطهر والمبارك عند قباب الإمامين الكاظمين (عليهم السلام) تم التنسيق بين كلية التربية ابن رشد قسم الجغرافية مع العتبة الكاظمية المقدسة وكان لها الدور الفعال في تنظيم هذا المؤتمر فتم بحمد الله إنجاز هذا المؤتمر لكون هذا العام هو عام البيئة نسال الله تعالى بان يكون لهذا المؤتمر صدى كبير للوقوف على الأسباب والمشاكل التي تضر البيئة.

ما هي السبل التي تعتمدها في معالجة وتحسين البيئة في العراق ؟

طبعاً هنالك جملة من المقترحات، أولاً



يجب تفعيل القوانين الخاصة في تنظيم الحياة العامة للناس حتى لا يمكن التجاوز على كل مكونات البيئة التي هي داخل المدينة والمكونات الطبيعية كالترية والنبات الطبيعي ونظام الغلاف الغازي بحيث لا يتم التجاوز عليه أيضاً، ويجب تنظيم بيئة المدينة لأن المدينة الآن تتعرض إلى كثير من التشوهات والتأثيرات النفسية من حيث التجاوز على الأرصدة والتجاوز على الساحات العامة والتجاوز على كل ما يخص الشارع، وهذا المؤتمر بمثابة تظاهرة علمية بيئية إسلامية، لأن ديننا الإسلامي الحنيف

يُعد موضوع البيئة من القضايا المهمة التي تناولتها المجتمعات المعاصرة بالدراسة والتحليل فعددت من أجلها العديد من المؤتمرات والندوات، وأسست العديد من الجمعيات والمنظمات وكان هدفها هو التنبيه للمخاطر التي تمر بها بيئتنا الحالية، ولأجل ذلك قامت كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد - قسم الجغرافية وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة وحول البيئة، تحت شعار (من أجل بيئة سليمة ومستدامة في العراق)، وقد جاء على لسان أمينها العام أ. د. جمال الدباغ (الراعي والداعم لهذا المؤتمر: من دواعي السعادة أن تستضيف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هذا المؤتمر العلمي، ولا يخفى على الجميع أن الجامعات والعتبات المقدسة تلتقي في أهدافها، فالعتبة الكاظمية المقدسة هدفها (خدمة الزائرين، وخدمة المجتمع، والاهتمام بالجانب العلمي) وتتفق مع أهداف الجامعات التي هي (التدريس، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي)، ومن هذه المنطلقات والأهداف بين العتبات والجامعات تتشرف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تستضيف هذا المؤتمر العلمي وهي حريصة على المشاركة في الأنشطة العلمية المختلفة)، ولتسليط الضوء على هذا المؤتمر، كان لمجلة شباب الجوادين لقاءات مع مختصين وباحثين في مجال البيئة فأجابونا مشكورين .

أ. م. د. زينب وناس خضير - رئيس قسم الجغرافية - كلية تربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد:

لا يخفى عليكم ما لهذه المؤتمرات من أثر على الصعيد العلمي .. كيف ترون أثر

نداء الجوادين

مِثْلَهُذَا فَعَلِ عَمَلِ الْعَامِلُونَ



أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: إن الله عز وجل يقول: إني لم أغن الغني لكرامة به علي، ولم أفقر الفقير لهوان به علي، وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة.

عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهم شيئاً فقال: نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه، لا يشبه شيء ولا تدركه الأوهام، كيف تدركه الأوهام، وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الأوهام؟ إنما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود.

آداب الزيارة

حاول قبل السفر طلب براءة الذمة من ذوي الحقوق، فإن وجود مظلوم في حياتك يمكن أن يكون سبباً في منع العطاء وخاصة من جهة الأقربين، فطلب براءة الذمة لا يعد من صور تحمل النذل.. فكما لا ينال العهد الإلهي للظالمين فكذلك بالنسبة للبركات الخاصة، فإنها نفحات لا تعطى للظالم.

وقفه فقهية

السؤال هل يجوز للزوج أن يمنع الزوجة وبناته من ارتداء الحجاب؟

الجواب لا يجوز لأحد منعهن

من ذلك ولا يجوز لهن إطاعة أحد في ذلك.

السؤال

خروج المرأة من البيت للعمل في دوائر الدولة إذا كان ضمن حدود الحجاب وعدم التبرج هل هو حرام أو حلال، مع رضی ولي الأمر؟

الجواب

إذا كان مع رعاية جميع الحدود الشرعية ومنها الأمن على نفسها من الوقوع في الحرام حتى مثل المزاح والمضاهة مع الأجنبية فلا مانع والأ فلا يجوز.

السؤال

هل يجوز للأخ بالرضاعة أن يدخل البيت في حضور البنات من دون حجاب، وكذلك بالنسبة للأُم هل يجوز أن تكون من دون حجاب أمامها؟

الجواب

إذا ثبت الرضاع بمقدار انتشار الحرمة فهو كالأخ من النسب.

وقفه قرآنية

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) إن هذه الآية تؤكد على اتخاذ محطتين في اليوم للذكر المضاعف، بعد الفراغ في أن المؤمن يصبغ حياته عامة بذكر ربه عموماً، ولكن في هاتين المحطتين حيث صعود صنف من الملائكة وهبوط صنف آخر بحسب الليل والنهار، فإن المؤمن يسجل في ديوان عمله ما يوجب له شهادة صنف من الملائكة صعوداً وهبوطاً.. ومن المعلوم أن من يذكر ربه بين هذين، الوقتين يمكنه أن يسحب بركات هذا الذكر فيما بينهما أيضاً،

يلصل إلى مقام الذكر المستوعب.

درر انفسية

إن الصلاة الخاشعة مشروع من أكبر المشاريع في الحياة البشرية.. فهي عبارة عن بناء برج، من أقوى الأبراج على وجه الأرض!.. رغم أن أطول صلاة لا تتعدى الأربع ركعات، ولكن هذه الركعات الأربع تحتاج إلى برنامج، وإلى مخطط.. فالذي ينجح في بناء طابق واحد، بإمكانه أن يبني الطوابق المشابهة: أي من اتقن ركعة واحدة، بإمكانه أن يتقن جميع صلواته بتوفيق من الله تعالى.

عقائدا

السؤال

هل هناك علاقة بين المال وإيمان الإنسان؟ أي هل يؤثر المال على إيمان الإنسان، فيكون الفقر أفضل من الغنى في قدرة الفرد على الوصول للإيمان؟

الجواب

قال تعالى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيَّهَا الْقَوْلُ فَمَزَرْنَاهَا تَذْمِيْرًا)، وقال: (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ)، وقد وصف سبحانه وتعالى أصحاب الشمال في سورة الواقعة بـ (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ) والظاهر أن المال والترف يخلق أرضية مناسبة لعدم الإيمان، والتباعد على المولى سبحانه، لما يحدثه المال بمادة في نفس صاحبه من

الحرص والشعور بالاستعلاء والتفكير المادي البحت.. وهذه العوامل تجعل صاحب المال غير مؤهل لقبول المواعظ والأحكام الإلهية.. نعم ليس هناك ملازمة بين الأمرين، ولذا يجب على أصحاب الأموال أن يكونوا على حذر من الشيطان، فإنه يتوسل بلطائف الحيل لإغرائهم والإيقاع بهم، فلا بد من ملاحظة ذلك وصرف الأموال في مواردها المحببة شرعاً ومساعدة الآخرين، ويوجد في التاريخ الإسلامي نماذج مشرفة من أصحاب الأموال الذين بلغوا الدرجات العالية في الإيمان ومتابعة الشارع، مثل أم المؤمنين خديجة عليها السلام وغيرها.

فكر وتدبر

- ❖ احذر في الغراب ثلاثاً: غرابة الطباع، وعدم الألفة، واعتلال المشية.
- ❖ خذ من الصقر ثلاثاً: بعد النظر، وعزة النفس، والحرية.
- ❖ خذ من النحل ثلاثاً: الشموخ، والعزة، ونفع الآخرين.
- ❖ خذ من الهدهد ثلاثاً: الأمانة في النقل، وسمو الهمة، وتحمل هم الدعوة.

مشكلة ولها حل

السؤال

أنا ملتزم بأداء الصلوات

لحظة تأمل

لو كان للإنسان صديق شفيق، وكان مقتدرًا كريماً شجاعاً، فإن من يصاحبه لا يخاف ضيماً ولا فقراً.. فكيف بمن صادق منشأ كل خير في هذا الوجود، ألا وهو الواحد القهار؟.. أو لا نناديه في المناجاة: يا شفيق يا رفيق !!

معلومات عامة

- ❖ ما أسباب ارتفاع السكر في الدم؟
- ❖ تناول كمية كبيرة من الطعام.
- ❖ قلة الحركة أو عدم القيام بالتمارين المعتادة.
- ❖ عدم أخذ علاج السكري.
- ❖ المرض أو الإصابة بالتهاب حاد.
- ❖ الوقوع تحت ضغط نفسي.

حديث العدد

قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا صليت صلاة فريضة، فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسن صلواتك، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه.

الخمس جماعة في المسجد. لكنني أشعر أثناء إقامتها بعدم التوجه المطلوب فيها إلى الله عز وجل. وحينما أؤديها فرادى، أحس بحالة توجه أكبر مما أنا عليه في الجماعة.. فما هو نظركم حيال هاتين الحالتين المتفاوتتين وهل تبقى الأفضلية لصلاة الجماعة في مثل هكذا حالة على الصلاة فرادى؟ وأي من الصلاتين تكون - بحق - معراج المؤمن إلى ربه؟

الجواب

لا شك إن المؤمن يحاول أن يجمع بين الكمالات المختلفة، ولا يحاول أن يعطي لنفسه تبريراً ليفرط في شيء مقابل شيء آخر، فإن صلاة الجماعة من المواقف التي تستبطن الرحمة الإلهية، وخاصة في المسجد، وخاصة عند صلاة الزوال، وهي الصلاة الوسطى.. فكيف إذا أضيف لهذا الخليط الفريد حالة الإقبال والخشوع؟.. نعتقد أن أجواء الجماعة والمسجد هي فرصة مناسبة لقطع النفس من العالم الأرضي والتفكير فيها، وخاصة إذا وجد جمع من الصالحين في تلك الجماعة إماماً ومأموماً.. ومن الواضح أن الله تعالى سريع الرضا في العبادة الجماعية، سواء في مكان واحد، كأرض عرفة، وكالجماعة في المساجد أو في زمان واحد، كاجتماع الصائمين على الصيام في شهر رمضان.. ومن المعروف أن الله تعالى يستجيب لدعوة أربعين من الصالحين في مجلس واحد.

القناعة..

والتوكل



قال الإمام الجواد عليه السلام: «من استغنى كرم على أهله»، فقيل له: وعلى غير أهله؟ فقال عليه السلام: «لا، إلا أن يكون يجدي عليهم نفعاً»، ثم قال عليه السلام: «للذي قال له من أين قلت؟ قال: «لأن رجلاً قال في مجلس بعض الصادقين: إن الناس يكرمون الغني وإن كانوا لا ينتفعون بغناهم! فقال عليه السلام: ذلك لأن معشوقهم عنده» (١).

المخلوقين، وهو بذلك ينجو من ذل الطلب، قال الحكماء: لو كان ماء الحياة يباع بماء الوجه لما اشتراه العالم، فالموت بالمرض خير من الحياة بالذلة، فهو يعلم أن الله سيغنيه عن التوسل إلى الناس في كل حال وهو أقوى وأقدر على أن يعطيه ما هو أفضل وأكمل وأحسن، ولا تثبت هذه الصفة إلا للذي تختزن نفسه بالثروات المعنوية التي لا يحس معها بالحاجة إلى هذه الدنيا إلا قليلاً بلحافظ ما يحتاجه البدن، فإنه يحصل في ظلال معنوياته على غنى يرافقه مدى الحياة، ولا يعوض مثل هذا الشخص ما لديه من الثروة بثروة المال والجمال والجلال المادي أبداً.

في وصية مولانا أمير المؤمنين للإمام الحسن صلوات الله عليهما: «وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل، فأنت مدرك قسمك وأخذ سهمك، وإن اليسير من الله أكرم وأعظم من الكثير من خلقه، وإن كان كل منه، فإن نظرت فلله المثل الأعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت أن لك في يسير

ما تصيب من الملوك افتخارا، وإن عليك في كثير ما تطلب من الدناءة عاراً» (٢)، وأما فقر النفس بمعنى حرصها وشراحتها إلى الدنيا ومتاعها فإن الحريص لا يشبع بجميع ما في الحياة، فالحرص حالة نفسية تدفع بصاحبها للبحث عن الثروة والمنافع المادية مهووساً بها، بحيث تصبح الأفكار المالية لديه كقطب يدور عليه رعى أفكاره ومساعيه، إن هذا الميل المادي المشؤوم يعد من عوامل شقاء الإنسان وبؤسه، فهو يبعثه على أن يتوهم لنفسه سعادة خيالية تجذب انتباهه، فهو يتقيد لذلك بحب المال حتى ينسى كل شيء في سبيله بل يصل الأمر به أن يعتبر الفضائل الأخلاقية والقواعد الإنسانية وهام وخيال، وهو في كل ذلك يتعمق في روجه إحساس الحاجة أكثر فأكثر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغني غني النفس» (٣)، وفي رد الإمام الجواد عليه السلام: «ذلك لأن معشوقهم عنده» أشار صلوات الله عليه أن الناس بكل أصنافهم وتوجهاتهم لهم ميل إلى الكمال (٢) مستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٣٠ (٣) تحف العقول ص ٥٧

الذي لا نقص فيه وهو أمر فطري بأن الإنسان يميل نحو الكمال وينفر من النقص، ولما كان هذا المعشوق خافياً على البعض بسبب انحرافهم توهموه في وجوه عدة، منها المال أو السلطان أو اتجاه فتري كل فرد منهم يضعف ويقهر أمام من ظن أن به المطلوب عنده.

التوكل

قال الإمام التقي محمد الجواد عليه السلام: «كيف يضيع من الله كافلة؟ وكيف ينجو من الله طالبة؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح» (٤).

إن العقل والوجدان اللذان يحكمان بأن الله الخالق المتعلق به كل شيء والذي لا يعزب عن علمه شيء يحكمان بأن الانقطاع والتوجه إليه بكل حاجة وطلب هو صلب الحق وبقينه، فالثقة بالله والتوكل عليه صفة الثابت العارف، وأما المتزلزل الجاهل فيعتقد أن هناك من يتدخل في ربحه أو خسارته، في عطائه أو في منعه فيتوسل بأسباب يعتقد أنها مؤثرة من دون الله عز وجل ولكنه لو أمعن النظر في كتاب الله لوجد الآيات القرآنية الكريمة تصرح بأنه لا مؤثر في الوجود غير الله، وقد حدثنا القرآن عن المواجهة التي حصلت بين نبي الله إبراهيم عليه السلام وبين الطاغية نمرود الذي ادعى أنه رب وله القدرة على الإحياء والإماتة، وكيف كانت النتيجة النهائية بانتصار هذا النبي العظيم عليه السلام، وكيف كان توكله على الله سبحانه وتعالى، جاء في بيان التنزيل لابن شهر آشوب: قال: أمر نمرود بجمع الحطب في سواد الكوفة عند نهر كوثا من قرية قطنانا وأوقد النار فعجزوا عن رمي إبراهيم فعمل لهم إبليس المنجنيق فرمى به، فتلقاه جبرائيل في الهواء فقال: هل لك من حاجة؟ فقال عليه السلام: «أما إليك فلا، حسبي الله ونعم الوكيل»، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أخدمت النار فإن خزائن الأمطار والمياه بيدي، فقال: لا أريد، وأتاه ملك الريح فقال: لو شئت طيرت النار، قال: لا أريد، فقال جبرائيل: فاسأل الله! فقال: «حسبي من سؤالي علمه بحالي» (٥).

وتأكيداً على مسألة التوكل ننقل هذا الحديث، روى علي بن سويد عن أبي الحسن الأول موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) فقال: «التوكل على الله درجات منها أن تتوكل على الله في أمور كلها فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم أن الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها» (٦).

- (٤) أعلام الدين في صفات المؤمنين ص ٣٠٩
(٥) نقلاً عن بحار الأنوار ج ٦٨ ص ١٥٥
(٦) جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ١٤ - ص ١٤٥

المهدي

مصطلحات مقهوية

أصحاب الإمام

ويقصد بأصحاب الإمام المهدي عليه السلام المجموعة الأولى التي تجتمع عند الإمام عليه السلام في مكة وهم الذين ذكرهم الإمام الصادق عليه السلام بقوله: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل: (أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا)، وهم خيار البشر، وحكام العالم الجديد الذي يقوده الإمام المهدي عليه السلام، ولكنهم ليسوا وحدهم وأنصاره وأصحابه، فقد ورد أن عدد جيشه الذي يخرج به من مكة عشرة آلاف أو بضعة عشر ألفاً، وهو الجيش الذي يدخل فيه العراق ويفتح فيه القدس، ثم يبلغ مئات الألوف، فهؤلاء كلهم أصحابه، بل وملايين المخلصين أنصار له في عصره.

أصحابه عليه السلام من شعوب العالم الإسلامي، من أقاصي الأرض، ومن أسواق شتى يجتمعون للإمام عليه السلام ويظهرون الأرض من لوث الكفر والظلم، روى محمد بن الحنفية أن رجلاً سأل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن الإمام المهدي فقال عليه السلام: (يخرج في آخر الزمان ... فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب يؤلف الله في قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم)، أي إنهم على بصيرة من أمرهم وبينه من ربه فلا يفرحون بمن التحق بهم ولا يستوحشون بمن خرج منهم قد ألف الله بين قلوبهم وامتلات نفوسهم بالإيمان وحب الله والتفاني في خدمة الإسلام والذب عن قيمه وأهدافه.

ووصفهم أمير المؤمنين عليه السلام بأنهم: «قوم لم يمنوا على الله بالصبر ولم يستعظموا بذل أنفسهم في الحق حتى إذا وافق وارد القضاء مدة البلاء حملوا بصائرهم على أسيافهم ودانوا لربهم بأمر واعظهم».

وهؤلاء دعاة الحق وأنصار الإسلام وحملة القرآن والصفوة من المتقين الأخيار هم أصحاب الإمام المنتظر عليه السلام ووزراؤه الذين يقيمون معه الحق ويؤسسون العدل ويدمرون قلاع الظلم والجور، جاء في تأويل قوله عز وجل (إن الأرض يرثها عبادي الصالحون) عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه الإمام أبي جعفر عليه السلام قال: هم أصحاب الإمام المهدي عليه السلام.

لعلها، الكاظمية المقدسة

انجبت مدينة الكاظمية المقدسة الكثير من الشخصيات الدينية والعلمية والفكرية التي يشار إليها بالبنان، وتذكر بكل إجلال وفخر، سجلت مواقف مشهودة في ميادين العلم والمعرفة والجهاد، وكان لها الدور البارز في الحفاظ على كيان الأمة، وتطبيق تعاليم الدين الحنيف، وصيانة تراثنا الإسلامي، والشعائر الدينية، وحماية المقدسات، واحترام حق الإنسان في العيش بعبء وكرامة، وقد تجلت هذه المهمة الرسالية في الكثير من المواقف الحازمة، كمواجهة الاحتلال والتسلط الاستعماري الذي جثم على صدر العراق في أوائل القرن الماضي، وعدم الرضوخ للمؤامرات والمخططات التي كانت تريد النيل من إرادة الشعب ومقدساته، ومصادرة حقوق الشرعية.

ان تسليم الدور موضوعة البحث لصاحبها

الأصليين كان نتيجة حكم محكمة ذات اختصاص وقد أصبح الحكم المذكور كاسياً للدرجة القطعية فالتوسل إلى انتزاع الدور المحكوم بها بتقبل حكومة العراق فكرة الاستملاك معناه ان القضاء العراقي لم يكن على حق في حكمه، وهذا طعن في نزاهة القضاء، لا يرتضيه كل عراقي صميم.

ان الدور المحكوم بها قد وقفت وقفاً شرعياً صحيحاً على جهة خيرية، وجعلت ملجأ لثائري العتبات المقدسة، ومقاماً لإقامة الصلاة وسائر الشعائر الدينية الإسلامية ولا يجوز استبدال المعابد حتى الدارسة منها.

ان الاستملاك المزعوم لم يستند إلى أسباب مبررة، ولا إلى ضرورة قاهرة، ولم يكن إلا لإرضاء نضر قليل الأهمية والعدد.

إذا عد إرضاء طائفة من الطوائف ضرورة قاهرة وسبباً مبرراً فيلزم تفضيل المسلمين الذين هم الأكثرية الساحقة في البلاد، وانقضاء جرح عواطفهم الدينية، سيما إذا كانوا على حق.

ومن أجل هذه الاعتبارات وغيرها التي



لا تخفى على صاحب المعالي نسترحم أن تتخذوا الوسائل الحازمة لإحياء فكرة الاستملاك التي صرح بها ممثل بريطانيا، ولدرء المفساد التي ربما ينتجها تحقيق الفكرة الأتفة الذكر، وذلك للحفاظ على سمعة العراق القضائية، وأدعى للسكينة والسلام.

وقد رُفعت هذه الوثيقة المهمة بإمضاء جملة من علماء ومفكري ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة، إلى وزير (العدلية) العراقي للمطالبة باتخاذ ما يلزم لمواجهة هذه المواقف بحزم وإصرار، وكان من أبرز العلماء والخطباء والوجهاء الذين تصدوا لهذا الأمر: (الشيخ عبد الحسين آل ياسين، السيد محمد مهدي الصدر، الشيخ كاظم آل نوح، السيد حيدر الصدر، السيد أسد الله الحيدري، والسيد عبد الصاحب الأعرجي، والشيخ مرتضى الخالصي) وغيرهم ممن ذكرت أسماؤهم في الوثيقة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوثيقة من الأرشيف الخاص للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال الدباغ.

الأدب مع الله تعالى..

الأدب مع الله تعالى في كل حال، والواجب على العبد سلوك الأدب مع الله وتضاؤله بين يديه واحتقاره نفسه واستصغاره إياها والخوف من عذاب الله وعدم الأمن من مكر الله ورجاء فضل الله واستعانت به واستعانتته على نفسه ويقول بعد اجتجاده في العبادة ما عبدناك حق عبادتك ويعترف بالتقصير ويستغفر عقيب الصلوات إشارة إلى ما حصل منه من التقصير في العبادة وفي الأسحار إشارة إلى ما حصل منه من التقصير.

قال الإمام الجواد (عليه السلام) في الأدب مع الله تعالى: ما اجتمع رجلان إلا كان أحدهما عند الله أدبياً فقيل: يا ابن رسول الله قد عرفنا فضله عند الناس فما فضله عند الله فقال بقراءة القرآن كما أنزل، ويروى حديثنا كما قلنا، ويدعو الله مغرماً.

والأدب مع الله بالافتداء بأدابه وآداب نبيه وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) وهو العمل بطاعته والحمد لله على السراء والضراء والصبر على البلاء ولهذا قال نبي الله أيوب (عليه السلام) رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فقد تأدب هنا من وجهين أحدهما أنه لم يقل إنك أمسستني بالضر، والآخر لم يقل أرحمني بل عرض تعريضاً فقال: وأنت أرحم الراحمين وإنما فعل ذلك حفظاً لمرتبة الصبر.

الأدب مع الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)

من أعظم الأدب مع الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) السير على طريقتهم وتعظيمهم وإحياء آثارهم وزيارة قبورهم، فهم المقربون من الله تعالى وهم أكثر الناس التزاماً لطاعته، وأعظمهم شأنًا وقرباً لله تعالى، نبينا

وسيدنا وحبيبنا وشفيعنا أبو القاسم محمد المصطفى (عليه السلام)، ووصيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فهم أصل الخير والنعمة على البشرية، وهما أبوا هذه الأمة قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنا وعلي أبوا هذه الأمة) وكذلك سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وابناها الحسن والحسين (عليهم السلام) سيدا شباب أهل الجنة، والمعصومين من ذرية الإمام الحسين (عليه السلام)، فالواجب احترامهم أحياء وأمواتاً وتكريمهم وتعظيمهم فهم أحياء عن ربهم يرزقون، وكذلك احترام ذرية محمد وآل محمد، فإن في تكريمهم واحترامهم تكريماً واحتراماً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وللإمام علي (عليه السلام)، وللسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، قال الإمام الصادق (عليه السلام): إن رحم الأئمة (عليهم السلام) من آل محمد (عليهم السلام) ليرتبط بالعرش يوم القيامة وتعلق بها أرحام المؤمنين تقول: يا رب صل من وصلنا واقطع من قطعنا، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن وأنت الرحيم، شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته، ومن الأدب أن يعلم الإنسان أن وجود النبي (صلى الله عليه وآله) ضرورة وكذلك الحاجة إلى وجود إمام قائد معين من الله تعالى وضرورة.

الأدب الأخرى

وهناك آداب عدة يجب أن يتأدب بها المرء ويتعامل بها في المجتمع ومن تلك الآداب:

١- مع الوالدين، ومنها: عدم النظر إليهم بحدّة، عدم المشي أمامهم، ينفذ ما يريدونه منه، يدعو لهما ويطلب من الله أن يرحمهما، ولا يقل لهما أف، يتذلل لهما ويتواضع لهما ويشكرهما، ويخاطبهما بصوت لطيف حسن جميل، سأل رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما

حق الوالد على ولده؟ قال (صلى الله عليه وآله): لا يسمه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له. (لا يسب الناس فيسبوا والديه أو يعمل عملاً يسب الناس والديه بسببه). وفي رواية أخرى إنه أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل فقال:

إنني رجل شاب نشيط وأحب الجهاد، ولي والدة تكره ذلك فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): (ارجع فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحق نبياً لأنسها بك ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة)، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): أدنى العقوق (أف) ولو علم الله عزوجل شيئاً أهون منه لنهى عنه. إلى غيرها من الروايات التي تشير إلى وجوب طاعتها.

٢- الآداب الزوجية: الزوج والزوجة شريكان في تأسيس الأسر، فهما شريكان في المال والسر والدين والأمانة فأفضلهم من حسن دينه وخلقه، وإن لكل منهما واجبات وحقوق، فإن من حق الزوج على الزوجة، أن تطيعه ولا تعصيه ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ولا تحمله ما لا يطيق، وتصبر على سوء خلق زوجها، تهتم بنفسها وجمالها أمامه وتظهر الحب له، وتعلم أن أعظم الناس حقاً عليها هو زوجها، وحق الزوجة على الزوج، أن يرفق بها ويعاملها بإحسان ويوفر لها الملبس والمأكل والمشرب والمسكن لها، وأن يحتمل ويصبر على بعض تصرفاتها، وأن يوجهها ويرشدها إلى الخير وطاعة الله تعالى. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفتها وإن لم يكن في طبيعته ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيره بتحصن).



التلوث.. وأثاره على الصحة النفسية

إن أول ما يلاحظه أي زائر لمدينة ما، هو نظافة هذه المدينة، ونستطيع القول أن مستوى نظافة أي مدينة يعكس حقيقة مستوى تطور البلد ومستوى وعي سكانها. فالنظافة لا تتحقق فقط بتوفير الموارد البشرية والألية ولكنها بحاجة إلى تعاون وثيق بين المواطن والجهة المختصة بأمور النظافة.

وللنظافة أثر كبير على التوازن النفسي للإنسان فالإنسان الذي يعيش في بيئة نظيفة يشعر بالسعادة أكثر من الإنسان الذي يعيش في بيئة غير نظيفة، إضافة إلى ما سبق فإن النظافة تبرز وتزيد من جمال المكان الذي نعيش فيه فالمدن والمناطق الطبيعية النظيفة والخالية من النفايات المبعثرة من غابات أو سهول خضراء أو صحاري أو جبال أو مجاري أنهار أو البحيرات أو الشواطئ تكون أجمل وأبهى من تلك الملوثة بالنفايات، وللنظافة أثر كبير على البيئة فالنفايات تلوث الأرض والمياه وتخربها وتجعلها غير صالحة للاستخدام في بعض الأحيان فالنفايات المرمية على الأرض تؤدي إلى خفض نوعية التربة كما أنها تضر بالحيوان الذي قد يأكل هذه

النفايات وبالتالي تؤدي إلى نفوقها وموتها، كما أن لأنعدام النظافة تأثير سلبي على المناخ من خلال إطلاق غاز الميثان الذي له تأثير يعادل ٢٤ مرة تأثير غاز ثاني أكسيد الكربون في مجال الاحتباس الحراري.

ولا نبالغ إن قلنا أن هناك علاقة وثيقة بين الأخلاق والنظافة، فالنظافة مثلها مثل قيادة السيارات هي ذوق وأخلاق فكم هو قبيح منظر مواطن يرمي نفاياته من شباك السيارة أو يقوم أحد المواطنين برمي نفاياته من شباك أو شرفة منزله أو يترك نفاياته في المتنزهات والبراري بعد أن يغادرها.

تتسبب العوامل البيئية، مثل الملوثات المختلفة والكوارث الطبيعية كالعواصف والزلازل وغيرها، في العديد من الآثار السلبية على سلوك الإنسان. ومن ذلك التلوث السمعي أو الضوضاء، حيث أشارت الدراسات التي أجريت في بريطانيا حول أثر الضجيج الذي يسببه مطار هيثرو بلندن، إلى أن معظم السكان الذين يقطنون في مناطق عالية الضجيج يصابون بأمراض نفسية مختلفة. كما كشفت الدراسات، أن الضوضاء تؤثر سلباً على أداء طلبة المدارس

وقدرتهم على استيعاب الدروس في المناطق التي تزيد فيها شدة الضوضاء عن ٧٠ ديسيبل.

كذلك فإن الضجيج يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية على سلوك البشر، مثل زيادة التوتر وسرعة الانفعال، وهو ما يؤثر بالضرورة على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات مع الآخرين.

كما لوحظ أن التعرض للتلوث يزيد من السلوك العدواني لدى الإنسان، ويؤثر سلباً على رد الفعل لديه من حيث سرعته وشدته، كما يؤثر على مهارات الإنسان، خاصة المهارات اليدوية، كما أن زيادة التلوث في الهواء يمكن أن يكون سبباً في زيادة الحوادث على الطرق، إما بسبب صعوبات في الرؤية أو بسبب مشكلات انفعالية مزاجية ناتجة عن الشعور بالضيق من جراء الهواء الملوث.

ويؤدي الازدحام والتكدس السكاني الشديد وخاصة في المناطق الفقيرة والمتدهورة بيئياً إلى التأثير سلباً على العلاقات الاجتماعية بين البشر، فتزداد العدوانية وترتفع نسبة المشاجرات، لكن الإنسان قد يقبل التواجد

في بعض المناطق المزدحمة دون أن يشعر بالضيق وعدم الراحة، مثلما هو الحال عند مشاهدة المباريات الرياضية، وذلك بسبب وجود حافظ أو دافع إيجابي قوي لديه لدخول هذا المكان المزدحم.

وقد حاولت بعض الدراسات تفسير أثر التلوث والازدحام على سلوك الإنسان، واعتمدت بعضها على نظرية الحمل الزائد، فعند شعور الفرد بأنه يعيش في بيئة ملوثة ومزدحمة بدرجة تفوق احتمالته، فإن ذلك يظهر عليه في شكل انفعالات شديدة، واضطراب وشعور بالتعب، ورغبة في الهروب من هذه البيئة أو إجراء تغيير في تصميمها، وقد يصاب بحالة من الانسحاب النفسي.

ومن الدراسات من استند إلى نظرية السلوك المقيد، والتي تقول إن الفرد عندما يوجد في بيئة يشعر فيها أن سلوكه مقيد بسبب التلوث والازدحام، فإن هذا يظهر في شكل عدم قدرته على ممارسة ما يشاء من السلوكيات المعتادة، أي أن حرته الشخصية تكون مقيدة، مما ينتج عنه رد فعل نفسي، وقد يحاول الفرد التكيف عن طريق ترك المكان أو تحسين العلاقة مع الأفراد المتواجدين معه في المكان.

كذلك، فقد اعتمدت بعض الدراسات على المدخل الأيكولوجي لتفسير آثار البيئة على سلوك الإنسان، ورأت أن الفرد عندما يشعر أن البيئة عاجزة عن توفير متطلباته، فإن هذا قد يظهر في شكل ميل إلى الانعزال والتفوق حول الذات وعدم الرغبة في الانخراط في علاقات اجتماعية، وضعف الاستعداد للتعاون مع الآخرين، وقد يؤدي الأمر إلى المنافسة الشديدة للحصول على ما توفره البيئة من موارد، وما يترتب على ذلك من آثار مادية ونفسية سيئة.

فضلاً عن ذلك، فإن هناك عوامل بيئية أخرى تؤثر تأثيراً كبيراً على سلوك الإنسان، رغم كون الإنسان في الأغلب الأعم ليس مسؤولاً عنها على الإطلاق، ومثال ذلك الكوارث الطبيعية كالزلازل والجفاف الدوري والفيضانات والعواصف الترابية. وبصفة عامة، لا نجد عاملاً يؤثر على سلوك الإنسان ويكون من صنع الإنسان وحده مئة بالمئة، أو يكون نتاجاً للبيئة وحدها مئة في المئة، ذلك أن تفاعل متبادل بين البيئة والإنسان، وبالرغم من ذلك نجد أن هناك عوامل يغلب عليها أن تكون بيئية، وأخرى يكون لسلوك الإنسان فيها نصيب كبير.

وتكشف البحوث والدراسات التي أجريت حول أثر الكوارث الطبيعية، أو التي من صنع الإنسان على السلوك البشري، أن هذه الكوارث تسلب الإنسان القدرة على التحكم فيما حوله، وتؤثر سلباً على حالته النفسية.

وتؤدي الرياح الشديدة أو العواصف، إلى شعور الفرد بالضيق والتوتر، من واقع خبرته السابقة بالأضرار التي يمكن أن تلحق به أو بالمحيطين به في البيئة التي يوجد فيها. وهذا الشعور بالضيق والتوتر يؤثر على علاقات الفرد مع الآخرين وعلى أدائه لعمله.

وقد قام عدد من الباحثين بتجربة على مجموعة من الإنسك تعرضن لعاصفة ترابية، وكانت النتائج كالتالي:

صعوبة المشي في خط مستقيم، التأخر في لبس المعطف من ٣٠ إلى ٣٦ ثانية، زيادة فتح العينين وإغلاقها، الصعوبة في اختيار كلمات محددة من صحيفة ما، صعوبة السيطرة على أعمال يدوية، مثل صب سائل من زجاجة في كوب، زيادة الإحساس بالانزعاج كلما طالت فترة التعرض للعاصفة.

ويعتمد تأثير العوامل البيئية والملوثات على سلوك الإنسان، على كيفية إدراكه لها.

فإدراك الإنسان للضجيج مثلاً يتأثر بخبرته السابقة، وحالته العقلية (التهيؤ)، وحاجاته الشخصية، وميوله، واتجاهاته، وقيمه.

وعلى سبيل المثال، فإن السكان المقيمين حول المطارات بصفة عامة في دول مختلفة من العالم، يشكون دائماً من ضجيج الطائرات من جهة، ومن مخلفاتها من جهة أخرى، وعلى العكس من ذلك، فإن العاملين في هذه المطارات الذين يقيمون في مساكن حول هذه المطارات ويشتركون مع السكان الآخرين في التعرض لنفس الآثار، لا يرون في هذه المطارات وحركة الطائرات عليها إلا مصدر رزق، ولا يرون لحياتهم استمراراً بعيداً عنها.

ولهذا، فإنهم عندما يُسألون فإنهم يجيبون في الأغلب الأعم بأن هذه المناطق من أفضل المناطق السكنية، وأن الطائرات لا تحدث أي تلوث أو ضوضاء يدعو للإزعاج أو التذمر، أي أن الفرد هنا يتأثر بشدة بمصلحته واحتياجاته في المقام الأول.

ومن جانب آخر، فإن إدراك المؤثرات البيئية، مثل تلوث الهواء، لا يعتمد على مجرد الخبرة السابقة للفرد، بل إنه قد يحتاج إلى معرفة علمية لا تتحقق إلا للدارسين والخبراء، فالشخص العادي يعتمد في إدراكه لتلوث الهواء أو وجود شوائب صلبة أو غازية من حوله، على حاستي الشم والبصر.

وقد يستطيع بالفعل أن يدرك شيئاً من التلوث بواسطة هاتين الحاستين، ولكن في أغلب حالات التلوث وأكثرها خطورة، لا يستطيع أن يدرك شيئاً، لأن غازاً مثل أول أكسيد الكربون لا رائحة له ولا لون، رغم ما يحمله من خطورة كبيرة، تتمثل في إمكانية تعرض الإنسان للموت خلال دقائق قليلة إذا تعرض لهذا الغاز.

بينما الشخص المتخصص في دراسات التلوث، يستطيع الاستدلال على وجود التلوث الهوائي بمجرد معرفته عدد السيارات التي تسير في مدينة ما بالنسبة لمساحات الطرق فيها، حيث إن السيارات ينظر إليها بصفة خاصة على أنها مسؤولة عن ٥٠% من التلوث الهوائي في المدن.

وبطبيعة الحال، فإنه إذا كانت العوامل البيئية، من كوارث وملوثات وخلافه، تؤثر على سلوك الإنسان، فإن سلوك الإنسان هو الآخر يؤثر ويغير في البيئة ويشكل مستمراً لكي يتكيف ويتوافق معها أحياناً، ويخضعها لسيطرته في أحيان أخرى، لتتناسب مع متطلباته وحاجاته المعيشية المختلفة.

نصائح لتقليل التلوث

نحتاج في بلد مثل العراق يعاني من كل أشكال التلوث البيئي إلى التركيز على عدة أمور منها زيادة الأشجار ووضع بعض نباتات الزينة داخل المنزل، رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها والتعاون مع الجهات المسؤولة عن النظافة، الحد من التدخين أو تركه تماماً لما له من أضرار على المدخن وعلى من حوله من الأهل والزملاء وهذا ما يعرف بالتدخين السلبي أي الأضرار الجسدية الناتجة عن وجودك بجوار شخص يدخن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من الحاجات الضرورية اليوم فمجتمعتنا بعيداً عن مفاهيم مثل التلوث بالضوضاء والتلوث البيئي فنحتاج أن نتدخل عندما نرى شخصاً يستخدم منبه السيارة من غير ضرورة أو يطلق العيارات النارية أو غيرها من الأمور المسببة للضوضاء.

رز مطوّر..



تمكن علماء الهندسة الجينية من إنتاج أرز (سوبر أرز) يمكنه أن ينبت وينمو في مزارع إفريقيا وآسيا وفي ظروف غير ملائمة، وهذا الأرز ينمو بدون سماد وفي ظروف الجفاف.

وكان الهدف من هذه الدراسة البحث عن حلول لبعض مشاكل التغيرات المناخية التي تؤثر في زراعة الحبوب، لكن في النتيجة توصل العلماء إلى إنتاج نوع جديد من الأرز، مقاوم للجفاف وملوحة التربة وينمو بدون سماد.

ويقول إيريك راي رئيس شركة-Arcadia Biosciences- التي أنتجت هذا الرز: "أخذنا بالاعتبار تأثير التغيرات المناخية في المحاصيل الزراعية والأمن الغذائي، يمكننا التأكيد على أن هذه التكنولوجيا ستلعب دوراً مهماً في دعم الأجيال القادمة".

وحسب معطيات المعهد الدولي للأرز، يقضي الجفاف على ما يقارب ٢٣ مليون هكتار من مزارع الأرز في جنوب وشرق آسيا، وهذا يعادل خسائر مالية تعادل ١٣ مليون دولار سنوياً، وأعلنت شركة-Arcadia Biosciences- في شهر فبراير (شباط)

الماضي عن انتهاء اختبارات السوبر أرز، وقورنت النتائج مع أنواع الأرز الأخرى، فتبين أنه في ظروف الجفاف، وعدم تسميد التربة كان المحصول أعلى بـ ١٥ ٪ من الأرز العادي، أما عند زراعته في تربة مالحة فقد كان المحصول أعلى بـ ٤٢ ٪ من الأرز العادي.

الطباعة بالماء..

طور علماء صينيون مختصون بالكيمياء طباعة ثورية جديدة تستخدم المياه بدلاً عن الحبر.

العلماء من جامعة جيلين، استخدموا هذه الطباعة المبتكرة على ورق يمكن إعادة عملية الطباعة عليه عدة مرات، حيث تؤخذ الورقة ويتم الطباعة عليها بتغطيتها بالماء.

وقال العلماء إن النص المطبوع على

الورقة سيختفي بعد ٢٢ ساعة، ذلك أن ٤٠ بالمئة، من الورق المطبوع يتم رميه في سلة المهملات بعد قراءته مرة واحدة فقط، وهو ما يوفر هنا الورق للاستخدام عدة مرات.

هذه النوعية المبتكرة من الطابعات يمكن فيها التبدل بين الماء والحبر، إذا أريد للطباعة على الورق أن تدوم لفترة أطول أما الأشياء المؤقتة فيمكن الطباعة على الورق باستخدام الماء وهو ما يساعد على إعادة استعمال الورق ذاته عشرة مرات، وبالتالي فهي توفر المال المبذول على الورق في المكاتب

التي تستهلك الكثير منه. وقال العالم تشانغ جايوان، المشرف على فريق البحث "يتم التعامل مع الورق المستخدم في الطباعة بالمياه من خلال صبغة شفافة تصبح مرئية عند تعرضها للماء وهذه الصبغة تتلاشى بمرور الوقت، كما أن ارتفاع درجات الحرارة يجعلها تتلاشى بسرعة أكبر"، مضيفاً أن "الورق هو من النوع الشائع الذي يستطيع كل الناس الحصول عليه، وأن تكلفتها في إعادة الطباعة لا تتعدى ٥ بالمئة، وهي رخيصة جداً وصديقة للبيئة".



مقود سيارة ذكي



وأظهرت الاختبارات على النظام مستويات واعدة من الدقة، بحسب فريق الباحثين من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في مدينة لوزان، وبالرغم من هذا، لم ينل الأمر إعجاب جماعة تمثل مصالح السائقين، وذكر الباحثون أن النظام "تعلم" تمييز نوعين من المشاعر - هما الغضب والإزدراء - على وجه مادة الاختبار، كما قيل إن من الاستخدامات الأخرى لهذه التقنية رصد مدى إرهاق السائق من خلال مراقبة نسبة إغلاق الجفن، وجرت الاختبارات على الكاميرا في بيئة مكتفية، وكذلك في سيارة وفرتها شركة بيجو سبكترون، وتستخدم تكنولوجيا التعرف على تعبيرات الوجه بالفعل على نطاق واسع، وقد أقر الباحثون

بأنهم يواجهون تحدياً في التأكد من أن تقنية رصد المشاعر يمكن الاعتماد عليها، وذلك في ضوء أن ردود الفعل البشرية وتعبيرات الوجه يمكن أن تختلف اختلافاً كبيراً، وأبدى هيو بلادون، المسؤول باتحاد السائقين البريطانيين، معارضة للفكرة من حيث المبدأ، وقال بلادون إن "الفكرة لا تروق لي على الإطلاق".

وأضاف "أفيد (تطوير) شيء يوقف شخصاً ثلماً أو متعاطياً للمخدرات من ركوب السيارة والقيادة، لكن محاولة اختبار الحالة المزاجية لشخص ما... (ماذا) إذا كان دخل جدالاً مع زوجته أو تلقى تقريراً سيئاً أو شيء من هذا القبيل" وخلص إلى أن "هذا تطفل".

يعكف باحثون على تطوير مقود سيارة مدمج به كاميرا يوسعها تمييز تعبيرات الوجه بهدف رصد حالات الغضب أو الاستياء لدى السائقين، ويقول فريق من الباحثين في سويسرا إن السائقين المنزعجين ربما يكونوا أكثر عدائية وأقل اكتراثاً بالآخرين، ولذا فإن تقييم الحالة المزاجية قد يحسن السلامة.

مستقبل الاتصالات..



أعلنت "فيليبس" الشركة العالمية الرائدة في حلول الإضاءة المبتكرة، و"إريكسون" رائدة الاتصالات وحلول الشبكات المحمولة، عن إطلاق مبادرة مشتركة لإنارة الشوارع والأماكن المفتوحة بحلول إضاءة "إل إي دي" الذكية، مع توفير شبكات "واي فاي" فائقة السرعة من خلال أعمدة الإنارة.

وأوضح تامر أبو الغار مدير عام "فيليبس" مصر والمدير العام الإقليمي في مصر وشرق إفريقيا، والذي أقيم في مدينة برشلونة المحمولة والذي أقيم في مدينة برشلونة الإسبانية مؤخراً، أن حلول إضاءة "إل إي دي" التي تقدمها فيليبس للشوارع والطرق السريعة في المدن تحقق توفيراً هائلاً

في استهلاك الطاقة تصل إلى ٧٠٪، وهو ما يكون له مردود إيجابي وغير مسبوق على البيئة، حيث تقلل حلولنا المبتكرة من الانبعاثات الكربونية وتقلل النفقات العامة.

ويعد النموذج الجديد هو الأحدث من نوعه والأكثر تكاملاً للدمج بين حلول الإضاءة الذكية والاتصالات المحمولة من خلال منصة واحدة، وهو ما يعمل على توفير أفضل مستويات الإضاءة في الأماكن المفتوحة، مع تحسين مستوى الاتصالات المحمولة وتبادل البيانات على مدار اليوم، خاصة في الأماكن التي تكون فيها إشارة الاتصالات ضعيفة. وطبقاً للمبادرة

الجديدة، تتمكن "فيليبس" من توفير حلول إضاءة "إل إي دي" للمدن، بحيث يتم تجهيزها بأماكن مخصصة لوضع أجهزة الاتصالات المحمولة التي توفرها "إريكسون".

يذكر أن حجم تبادل البيانات عن طريق الانترنت سيزداد بمعدل ١٠ مرات بحلول عام ٢٠١٩، وهو ما يعني ضرورة وجود حلول مبتكرة تعمل على دعم وإثراء تجربة الانترنت في الشوارع والأماكن المفتوحة والمزارع السياحية، وهو ما فكرت فيه "فيليبس" و"إريكسون" معاً من خلال تقديمهما لهذا النموذج الجديد.



البأساء والضراء والزلازل

✦ الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

والملاحظ إن البشارة في الآية للصابرين فقط، لكن وحتى لا نتوهم بأن الضرر بسيط من السهولة تحمله يقول القرآن في حال الأمم السابقة (وَزَلْزَلُوا)، والزلزلة هو التحريك والخض والتقليب بمعنى حركوا بأنواع المحن والبلايا وتصل حالة الزلزلة إلى حد (يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ) يقولون ذلك لا يأساً من النصر ولا اعتراضاً على المشيئة الإلهية بل من باب الدعاء والتضرع إلى الله سبحانه أو استعجالاً للنصر الموعود أو تمنيلاً للخلاص من الشدائد والمحن أو رغبة في إظهار دين الله على الأعداء وبعد هذا التضرع والدعاء يأتيهم الجواب الإلهي القاطع (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) والمجيب هو إما الرسول عن طريق الوحي أو عن طريق حسن الظن بالله أو يكون المجيب هو نفس الداعي والمتضرع، وفيه دلالة على إن تعني النصر عن تناهي الشدة لا يكون منافياً للشكر والتسليم والرضا بالقضاء هذا أولاً وثانياً أن عند شدة البلاء يكون النصر فعن النبي ﷺ: (عند تناهي الشدة يكون الفرج) وكما كانت الآية حين نزولها تسليية للرسول ﷺ والمؤمنين على ما كانوا يلاقونه من جبهة الكفر من صروف البلاء وأنواع الأذى فهي نفسها تسليية لأتباع النبي ﷺ وآل النبي ﷺ من بعدهم لما يلاقونه من أنواع المحن خاصة في زمن غيبة الإمام ﷺ وانتظار الفرج.

إن الله عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) والظن هو مجرد الوهم بلا تصور لخصوصيات الموضوع حتى بأخذ الراجح منها ومسألة دخول الجنة قد يدخل فيها الوهم بأن الطريق إلى ذلك مفروش بالورد وليس فيه من المخاطر شيء فالجنة التي يوصفها المولى سبحانه (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ)، وقد قال الطبرسي عن هذين الوصفين (لو اجتمع الخلائق كلهم على أن يصفوا ما في الجنة من أنواع النعيم لم يزيدوا على ما انتظمته هاتان الصفتان) والآية محل البحث تنهي المؤمنين عن الظن بدخول هذه الجنة (وَمَا يَأْتِكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) والمثل هو من الشيء وبيان نعوته التي توضحه وهنا هو الوصف الذي كان عليه من سبق من الأمم الماضية وفي ذلك تخفيف على الأمة أن ما يجري عليها قد جرى مثله على سائر الأمم فعليكم بالصبر والتحمل كما صبروا وتحملوا، ثم تصف الآية معاناتهم (مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ) ومستهم يعني مستهم وأصابتهم وذاقوا شدائدها وأصابهم الضرر على مستويين الأول (الْبِئْسَاءُ) وهو الضرر في غير النفس كالضجر وغيره والمستوى الثاني (الضَّرَّاءُ) وهو الضرر في نفس الإنسان كالمرض والجرح وغيرها وقد خاطب المولى هذه الأمة بـ (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَجُوعٍ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ).

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَمَا يَأْتِكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ). بعض الناس يرى أن إظهار الإيمان بالله وحده وأداء بعض الواجبات كالصلاة والصوم كاف لدخولهم إلى الجنة، ولذلك لم يوطنوا أنفسهم على تحمل الصعاب والمشاق ظانين أن الله سبحانه هو الكفيل بإصلاح أمورهم ودفع شر الأعداء عنهم وبلا مشقة وعناء منهم، والآية الكريمة تتحدث أن بعض المسلمين أيام نزول القرآن كان يرى هذا الرأي والآية الكريمة ترد على هذا الفهم الخاطئ وتشير إلى سنة إلهية دائمة في الحياة وهي أن المؤمنين ينبغي بل يجب عليهم أن يعدوا أنفسهم لمواجهة المشاق والمصاعب والتحديات على طريق الإيمان ليكون ذلك اختياراً لصدق إيمانهم، من جهة ومن جهة أخرى لا يمكن الحصول على المقصود ولا الظفر بالمطلوب إلا بعد بذل غاية الجهد ولا يتحقق الانتصار إلا بعد الصبر والاصطبار ومقاساة الهموم والشدائد، ويستحيل أخذ النتائج والغايات إلا بعد تحصيل المقدمات وتتهيئتها.

ومن الطبيعي جداً إذا كان المقصود كبيراً وعظيماً كبرت وعظمت مقدماته والآية الكريمة تعتبر ذلك حسيان (أَمْ حَسِبْتُمْ) بمعنى الظن (وَالظَّنُّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً



المحكم والمتشابه ح ٢

✦ الشيخ طه حافظ العبيدي

عن طريق إثارة المواضيع التي تتعلق بعالم الغيب وما يتصل به من أفكار ومفاهيم لينمي غريزة الإيمان التي فطر الإنسان عليها ويشده إلى عالمه الذي سوف ينتهي إليه، فلم يكن هناك سبيل أمام القرآن الكريم يتفادى به المتشابه في القرآن بعد أن كان هو السبيل الوحيد الذي يوصل إلى هذا الهدف الرئيس.

الثاني

المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ولو كان ذلك بتعليم الله تعالى فالآيات الواردة في هذا القسم في القرآن الكريم وبهذا الأسلوب فإنه أراد أن يطرح أمام العقل البشري قضايا جديدة كـ بعض المسائل الكونية أو الإنسانية وغيرها من المفاهيم الغيبية لينطلق في تدبر حقيقتها واكتشاف ظلماتها المجهولة أو يقترب منها بالقدر الذي تسمح له معرفته ودرجته في تلك المعرفة. ونحن في هذا العصر حيث نعيش التطور المدني العظيم في المجالات العلمية المختلفة ونذكر قيمة بعض الآيات القرآنية والتي أملت إلى بعض الحقائق العلمية ووضعتها تحت تصرف الإنسان لينطلق منها في بحثه وتحقيقه وكذلك بعض المصاديق الإنسانية.

بتحديد صورة المعنى وتجسيد مصداقه لا في علاقة المعنى باللفظ والأحكام ما يكون في قبال هذا التشابه بأن تكون صورة المعنى في المحكم ومصداقه الواقعي مجسداً بشكل يستقر إليه القلب ولا يتردد فيه، فأى معنى قرآني إذا لاحظناه ظهر لنا:

✦ إن كنا نتردد في تحديد صورته وتجسيد مصداقه فهو معنى متشابه والآية التي تضمنته آية متشابهة.

✦ وإن كنا لا نتردد في تحديد صورته وتجسيد مصداقه وإنما يركن القلب إلى صورة واضحة ومصداق معين فهو معنى محكم والآية التي تضمنته آية محكمة.

الحكمة في وجود المتشابه في القرآن

يمكن ملاحظة الحكمة في وجود المتشابه في القرآن من خلال تقسيم المتشابه إلى قسمين رئيسيين هما:

الأول

المتشابه الذي لا يعلم تأويله ومصداقه إلا الله تعالى، فالآيات الواردة في هذا القسم من الأهداف الرئيسة التي جاء من أجلها القرآن الكريم، مثل ربط الإنسان الذي يعيش الحياة الدنيا بالبدا الأعلى وهو الله سبحانه وتعالى وبالعاد وهو الدار الآخرة وعوالمها، وهذا الربط لا يمكن أن يتحقق إلا

حين نفهم المتشابه بهذا اللون الخاص لا بد لنا أن نفهم المحكم على أساس هذا اللون الخاص، وهذا الشيء تفرضه طبيعة جعل المحكم في الآية مقابلاً للمتشابه، فالمحكم لا يكون في دلالاته اللغوية متعين المعنى والمفهوم فحسب بل لا بد فيه من التعيين في تجسيد صورته الواقعية وتحديد مصداقه الخارجي، كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

فنجد الصورة الواقعية لهذا المفهوم متعينة، فهو ليس كالإنسان ولا كالسماوات ولا كالأرض ولا كالجبال ولا أي شيء يتصوره العقل البشري.

الاتجاهات الرئيسة في المحكم والمتشابه

هناك اتجاهات في تحديد المحكم والمتشابه منها:

١. إن الآية المتشابهة لا بد أن تكون ذات ظهور خاص في معنى لغوي معين بقريئة قوله تعالى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ﴾.

٢. إن المعنى الذي تدل عليه الآية المتشابهة لا يكون بمفهومه اللغوي باطلاً وإنما يكون صحيحاً والفتنة والزيغ إنما يكونان بمحاولة تجسيده في صورة ومصداق باطلين.

٣. إن المتشابه إنما يكون في المعنى نفسه وذلك

جابر بن يزيد الجعفي



✦ الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾

مضى مشهد السحرة أمام فرعون ليعلن إعلاناً صريحاً في تاريخ البشرية أن حرية القلب الإنساني وسموها تعلو على قيود الجهل والظلمامية التي ينشرها حكام الدنيا وتلتقطها القلوب الطامعة والخائفة أما القلوب التي حفزها الإيمان بحقيقته فإنها تقف لتواجه غير مكترثة بما في أيدي ظالمي الحقيقة ولا تبالي بدنيا يعلمون بقصر أيامها ولا تغرهم وإن زعمت الدوام.

كانهم قالوا أن الحقيقة أشرفت لا تعترتها ظلمة الشك ولا جهل الشبهة كيف لند ونحن عشاقها . أن ندعها!! فهي الغاية وهي التي تقود النفس وبعد المعرفة لا نبالي أصبنا سعادة أو أصابتنا شقاوة لأنها منتهية بانتهاء ظرفها.

هذه الصلابة الإيمانية التي أظهرها القرآن الكريم كانت عبرة ومنهجاً يسلكه المؤمنون ومن هؤلاء كان جابراً الجعفي الذي آمن بالحقيقة (حقيقة تقدم آل محمد ﷺ على غيرهم) وصرح بها رغم ما واجهه من الناس بوصفه بالجنون أو الغلو أو الكذب أو الاستهزاء، وأصر وينفس ملؤها الإيمان أن لا يتراجع عن بيان خط الحقيقة التي أعترضتها الأفواه والأقلام، استمر مناضلاً مضحياً بكل ما يملكه معنويًا ومادياً لتبيان الحقيقة غير عابئ بما يجري عليه وبما قيل أو يقال وكيف لا يكون كذلك ووصية الإمام الباقر ﷺ التي سمعها من فمه الطاهر تحملها نفسه، لا ينسى قوله ﷺ: يا جابر،

أنزل الدنيا منك كم منزل نزلته تريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب ولا أخذ بعنانها، أو كتوب لبسته أو كجارية وطأتها! يا جابر، الدنيا عند ذوي الأبواب كضياء الظلال، لا إله إلا الله عزاز لأهل دعوته، الصلاة تثبيت للإخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق والصيام والحج تسكين القلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، جعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون).

ملاحقة السلطة له

ولما شاع خبره وبلغت رتبة منزلته عند أهل البيت ﷺ والمسلمين، أرادت السلطة الحاكمة وبأمر هشام بن عبد الملك إسكاته بقتله، قال النعمان بن بشير: زاملت جابراً بن يزيد الجعفي إلى الحج فلما خرجنا إلى المدينة ذهب إلى أبي جعفر الباقر ﷺ فودعه ثم خرجنا فما زلنا حتى نزلنا الأخيرة فلما صلينا الأولى ورحلنا واستويينا في المحمل إذا دخل رجل طوال آدم شديد الأدمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر عليهما السلام إلى جابر بن يزيد الجعفي فتناولوه جابر وأخذوه وقبله، ثم قال: متى عهدك بسيدي قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ قال: بعد الصلاة الساعة قال: فلك الكتاب وأقبل يقرأه ويقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة وقد كان قبل ذلك يضحك ويتبسم ويحدث، فلما نزلنا الكوفة دخل البيت فأبطأ ساعة ثم خرج علينا قد علق الكتاب في عنقه وركب القصب ودار في أزقة الكوفة وهو يقول: منصور بن جمهور

من هو جابر الجعفي؟

هو أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث بن يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرار الجعفي التابعي الكوفي، لم يورخ لولادته ووفاته، اختلف فيها بين (سنة ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٣٢هـ) وقيل أن كنيته أبو محمد، كان من أصحاب الإمام الباقر ﷺ والإمام الصادق ﷺ وخواصهما.

هجرته لطلب العلم

هاجر من الكوفة ودخل المدينة المنورة والتقى بالإمام الباقر ﷺ وأخذ عنه، وكان في خدمة الإمام ثمانين سنة، وكان يتقي من السلطة الأموية ولا يظهر مقصده ولا يبوح لأحد سبب مجيئه للحقيقي للمدينة المنورة، هذا كله كان بأمر الإمام، قال جابر الجعفي: دخلت على أبي جعفر ﷺ وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل

أمير غير مأمور، ونحو هذا من الكلام وأقبل يدور في أزقة الكوفة والناس يقولون: جُنَّ جابراً جُنَّ جابراً، فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان بأن انظر رجلاً من جعف يقال له: جابر بن يزيد فاضرب عنقه وأبعث إلي برأسه فلما قرأ يوسف بن عثمان الكتاب التفت إلى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد؟ فقد أتاني من أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه وأن أبعث إليه برأسه؟ فقالوا: أصلح الله الأمير هذا رجل علامة صاحب حديث وورع وزهد وأنه جن وخولط في عقله وها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب إلى هشام بن عبد الملك: إنك كتبت إلي في أمر هذا الرجل الجعفي وأنه جن؟ فكتب إليه دعه، قال: فما مضت الأيام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عثمان فصنع ما صنع . وهذا الخبر يدل على مقدار تضحيته بمنزلته وسمعته التي استغلها أعداؤه عليه واتخذوها مطعنا فيه؛ لأنه لم يرغبوا بالحقيقة التي يصرح بها.

منزلته

لو تخيلنا عن المواقف المسبقة والتي قد تؤثر في الحكم على الموضوع و سابقية الحكم بالإيجاب والسلب التي توجدها، أفلا يمكن أن تكون هذه الأوصاف واقعية؟ العقل يقبل، إيماناً منه بقاعدة كل شيء ذره في عالم الإمكان حتى يجليك عنه ساطع البرهان، فلو ثبت الدليل والبرهان على وصف فلا بد أن نقبله ونتبعه لا العقل الحر والتنزيه لا يرتضي بغيه بدلاً، وعليه يجب استقراء ما ورد فيه.

منزلته عند أهل البيت

سأل المفضل الإمام الصادق ﷺ عن جابر الجعفي بعد أن سأله عن بعض أصحابه: (يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله ﷺ...).

وعن الحسين بن أبي العلاء أن الصادق ﷺ ترحم عليه وقال: انه كان يصدق علينا.

وعن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله ﷺ، فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابراً الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا.

ومنه نعلم أنه غير مجنون ولا كاذب أو مغال، بدلالة الترحم والصدق من الإمام.

على نهج المعصومين

صون اللسان

قال الإمام زين العابدين ﷺ: وحق اللسان إكرامه عن الخنى، وتعويد الخير، وترك الفضول التي لا فائدة لها، والبر بالناس وحسن القول فيهم.

صون اللسان عن الغيبة وشهادة الزور والنميمة والكذب هو أكرام للسان ومنه يأتي أكرام الإنسان، وأن ترك الإنسان ما لا يعنيه وتعويد قول الخير وإلا يسكت هي علامات المؤمن بالله واليوم الآخر ففي الحديث النبوي: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) وذلك خلق اللسان للبيان ليعبر عما في ضميره من خير، لا أن يستعمل في البذيء من القول من ذكر عيوب الناس وبالخصوص المؤمنين، عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه إمام أو ينتقص فيه مؤمن.

يقول السيد محمد الحسيني الهمداني: كان السيد علي القاضي دائم السكوت ولا يتكلم إلا نادراً، وكان يبادر أحياناً إلى الحديث من غير سؤال، وكنت اشعر انه يعاني أحياناً من صعوبة كبيرة في الجواب، حتى اطلعت صدفة على شيء جلب انتباهي، وهي وجود غدة زرقاء في باطن فم السيد القاضي، فسألته عن ذلك فامتنع عن جوابي، فأصررت عليه وبينت له أن قصدي هو مجرد التعلم لا شيء آخر، فلم يجبني أيضاً، إلى أن خلوت معه في جلسة مرة فبادرني قائلاً: يا سيد محمد يجب أن تتحمل مصاعب جمّة من أجل طي المسافة الطويلة في السير والسلوك، ويجب عليك أيضاً أن تترك أموراً كثيرة، فقد كنت في أيام شبابي وفي ابتداء سلوكي في هذا الطريق أردت أن أجم لساني وأسيطر عليه فوضعت حصاة في فمي مدة (٢٦) عاماً لكي امتنع عن الكلام والحديث الفارغ، وهذه الغدة الزرقاء التي تراها في باطن فمي هي من آثار تلك المرحلة.





صدق الحديث وأداء الأمانة

– خلفاءه وأوصيائه- ولم يترك الأمة

صدق الحديث

صدق الحديث تابع لاستقامة اللسان المنبعثة عن استقامة القلب، وكثير الصدق يقال له صدوق، وذو ملكة في استقامة اللسان. وقيل إذا استقام القلب استقام اللسان، واستقامة القلب نابعة من استقامة الحقيقة الإنسانية وصورته الوجدانية، فسلامة واستقامة اللسان تعني استقامة جميع أعضاء الإنسان، لأن الأفعال تكون صادقة معبرة، مع مراعاة الخوف من الله تعالى وعقابه أو عتابه يوم يقف بين يديه، لا عذر له ولا مبرر.

قال الرسول الأعظم (لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف و طنطننتهم بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث و أداء الأمانة.

قال الإمام الصادق (لا تغفروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة).

قال الرسول الأعظم (لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة).

النظر إلى حديث الرسول الأعظم (لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة).

ثم إن صدق الحديث علامة من علامات أهل الدين، كما قال أمير المؤمنين (إن لأهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث، وأداء الأمانة....) ، وقال الإمام الصادق (إن الله عز وجل لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث) .

أداء الأمانة

وهي المحافظة على الحقوق التي أمر الله تعالى بها، ولا تقتصر الأمانة على المحافظة على حقوق الناس في الأموال بل المحافظة على كل شيء ياتمنونه عليه، وبالأمانة يكمل الدين وتحفظ الأعراض والأموال وغيرها. وغالباً إذا ذكر الأولياء والحكماء والعرفاء، والصالحون صدق الحديث، ويعقبونه بأداء الأمانة، وكأنهما توأمان، وتتحدا الأمانة في حقيقتها إلا إنها تختلف باختلاف متعلقها، فالأمانة المادية معروفة وتشمل جميع الاموال، وفي ذلك قال الإمام الصادق (اتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من أنتمنكم فلو أن قاتل علي التمني على أداء الأمانة لأديتها إليه) وقال (أيضاً: يقول ثلاثة لا عذر لأحد فيها، أداء الأمانة إلى البر والفاجر.....) ، وقد أجمع المسلمون كافة على أدائها، وتواترت الأخبار بذلك، أما غير المادية، فهي تشمل أموراً كثيرة منها: الأمانة في القول وهي صدق الحديث سواء كان ذلك له أو عليه، والأمانة في العمل وهي لا تقل أهمية عن الأولى بل قد تكون أكثر أهمية وفي تركها خيانة للمجتمع والإنسانية، وأمانة العلم، وأمانة التربية، وأمانة الحكم، والمحافظة على الواجبات الشرعية أمانة في أعناق المسلمين و...و...، فالعالم أمين على علمه، يجب أن يصون الأمانة العلمية ولا يخونها مهما بلغت به الأمور وأن يؤدي علمه بجدية وحزم وإيصاله إلى من يستحقه دون تقصير، وكذلك سائر الأمانات، فالمؤدي للأمانة عاملاً من عمال الله تعالى قائماً بأحكام الله تعالى، ملتزماً بشرح الله عز وجل ومن التزم بشرح الله تعالى نسب إلى الله تعالى .

ومن آثار أداء الأمانة الغنى، وعدمه يجلب الضر، قال النبي (الأمانة تجلب الغنى، والخيانة تجلب الفقر، ومن وصايا الصحيح والرقي.

لقمان لابنه : (يا بني أذ الأمانة تسلم لك دنياك وأخرتك ، وكن أميناً تكن غنياً).

الأمانة حقيقة واحدة

الرؤية الأولى

إن إقامة الصلاة من الأمور التي أمر بها الشارع المقدس، وهي عمود الدين، وإن قبلت قبل ما سواها، وأن ردت رد ما سواها، وحث على نوافلها، إلا أن هذه الصلاة يجب أن تكون ناهية للفحشاء والمنكر، وتكون إقامتها على سبيل أداء الواجبات التي أمر الله تعالى بها، الأهمية القصوى والالتزام بأوامر ونواهي الشريعة، ولذا نقول في زيارة الأولياء والصالحين (شهد أنك قد أقيمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر).

أما كثرة الصلاة دون الشعور في الاندماج مع حركاتها وسكناتها، لا تنفع مؤديها شيئاً، مثل ذلك مثل الخواجر، فما نفعهم صلاتهم وتهجدهم، وهم لم يميزوا بين حق وباطل، وأنكروا إمام زمانهم بل قاتلوه وأباحوا دماء المسلمين، حتى أريق دماء بريئة، يعتقدون حلية إراقتها، وما حجبهم صلاتهم عن فعل الحرام، فأين كثرة صلاتهم من أفعالهم الشنعاء. وما قيمة صلاة ابن سعد وجلالوة الطاغية يزيد(لع) وهم يكتبون على صعيد كربلاء أشنع جريمة حدثت في التاريخ، حيث قتل سليل النبوة وعصابة من البيت الهاشمي وأبر الأصحاب، ولم تستثن صلاتهم حتى الطفل الرضيع.

الرؤية الثانية

قد يتوهم الكثير إن الأعمال دون الصلاة ليس لها قيمة عند الله تعالى، والحقيقة عمل صغير فيه رضى الله تعالى، قد ينفع العبد أكثر من الصلاة والصوم، فإذا صدق العبد في حديثه، بان تأثيره في المجتمع وصلاح العباد، ونشأ المجتمع السليم، وعمت البركة ذلك المجتمع، وكذا إذا توافر الوازع في أداء الأمانة ففيه تعم الثقة بين الناس و يتماسك المجتمع، ويتجه نحو البناء الصحيح والرقي.

وفي حال عدم أدائها يكون خائننا للأمانة التي أنيطت به، فالذي يضي سر أخيه كان خائناً له، وفي ذلك قال رسول الله (إفساء سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك). وقال الإمام الباقر (لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا أماناتكم)، فخيانة الله والرسول معصيتهما، وأما خيانة الأمانة فكل إنسان مأمون على ما افترض الله عز وجل.

وتشمل الخيانة وعدم الأمانة من كان أميناً للخونة، وكما قال الإمام الجواد (كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة)، ومن خان الأمانة عوقب في الدنيا والآخرة، ومن قصص خيانة العلم، قال الإمام الصادق (كان لموسى بن عمران جليسا من أصحابه قد وعى علماً كثيراً، فاستأذن موسى في زيارة أقارب له، فقال له موسى : إن لصلة القرابة حقاً، ولكن إياك أن تترك إلى الدنيا، فإن الله قد حملك علماً فلا تضعه، وتركن إلى غيره .

فقال الرجل : لا يكون إلا خيراً .

ومضى نحو أقاربه، فطالت غيبته، فسأل موسى (عنه، فلم يخبره أحد بحاله، فسأل جبرئيل (عنه فقال له : أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم ؟

قال : نعم هو ذا على الباب قد مسح قدراً في عنقه سلسلة .

ففزع موسى (إلى ربه، وقام إلى مصلاه يدعو الله، ويقول : يا رب صاحبي وجليسي ؟

فاوحى الله عز وجل إليه : يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقتك ما استجبت لك فيه، إنني كنت حملته علماً، فضيعه، وركن إلى غيره) .

على العباد الالتزام بجميع ما جاءت به الشريعة المقدسة، وأداء جميع الواجبات التي تأمر بها الشريعة، دون استصغار واجب منها أو التقصير في واجبات والإكثار في أخرى، هذا من جهة ومن جهة أخرى، أن يكون صدق الحديث وأداء الأمانة، أدواتنا في معرفة العباد، لا الصلاة فقط وإن حرص الناس على أدائها.

الماتريدية



في آسيا الوسطى، في المنطقة التي كانت تسمى بـ(ما وراء النهر) قرب نهر يسمى (جيحون) أو ما يُعرف في كتب الجغرافيا بـ(أوكسوس) التي تعد من أجمل مناطق الدنيا وأروع متنزهات الأرض، في زمن بلوغ الحياة الاقتصادية الذروة وعصر اتسم بالتنظيم الأزدهار، وحياة علمية زكت وامت بفضل تشجيع الدولة السامانية للعلم وأهله، ولدت فرقة لفقت فكرا وسطيا من المدرسة الاعتزالية والأشعرية لأنهما لم يشبعا رغبتها في إثبات الحقيقة فرفضت الاثنيتين منهجا، وأسست تصورات خاصة بها بعد أن نقدت المدرستين فسميت هذه الفرقة بالماتريدية.

الماتريدية

وهم أتباع لأبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي أو الماتريدي السمرقندي المولود ما بين(٢٣٢. ٢٤٧هـ) (٣٣٣ هـ) الذي برز بفرقة في بلاد ما وراء النهر في ظل حكم الساماني المدين بالولاء للمذهب الحنفي، فدرس هذا المذهب تقليدا في الفقه ثم أخذ الماتريدي في التركيز على الجانب العقائدي تاركا أمور الفقه للأحناف التي كان ينتمي إليهم.

عاصر الماتريدي أبا الحسن الأشعري وأفكارهما متقاربة، وكل كاشح الفكر المعتزلي ظاهرا وأهل الحديث باطنا، وحاوولا اتخاذ منهج وسطي بين المنهجين، ولكن كل أقرب إلى منهج الماتريدي أقرب إلى الاعتزال من المنهج الأشعري، لأن أصول منهجه التي اختارها هي الموروثة عن أبي حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) في العقائد والكلام ومبادئه المدونة في كتابه الفقه الأكبر والذي شرحه فيما بعد الماتريدي.

تقسيم الصفات الإلهية عند الماتريدية

الصفات النفسية: مثل صفة الكلام وهو المعنى القائم بالنفس وهو ليس بحروف ولا أصوات .

الصفات السلبية: كالوحدانية فوحدة الذات تنفي تعدد الالهة واستحالة التركيب في الذات، ووحدة الصفات فمعناها أن لا يشرك أحد في حقائق ما وصف به، وأما في الأفعال

فحقيقتها التضر بالخلق والإيجاد .

صفات الأفعال: أثبت الماتريدية صفة سموها التكوين وهي زائدة على القدرة والإرادة. لم يقل بها غيرهم وهي عندهم صفة قديمة ترجع إلى صفات الفعل وتغيير الصفات الأخرى.

الصفات المعاني: وتسمى عند غيرهم صفات الذات ككونه عالم أو قادر أو حي أو... لكن هذه الصفات ليست هي الذات ولا هي غير الذات.

الصفات الخبرية: توقف الماتريدية في الصفات الخبرية كاليد والاستواء، قال الماتريدي: أما الأصل عندنا في ذلك أن الله تعالى قال: (ليس كمثله شيء) فتفى عن نفسه شبه خلقه ويجب القول بـ(الرحمن على العرش استوى) على ما جاء به التنزيل وثبت ذلك بالعقل ثم لا تقطع بتأويله على شيء لا احتمال غيره واحتماله أيضاً مما لم يبلغنا مما يعلم أنه غير محتمل شبه الخلق ونؤمن بما أراد الله.

وظيفة النبي عند الماتريدي

لقد حدد الله سبحانه وظائف النبي ﷺ ودوره في المجتمع والمهمات التي أناطها بعهدته، فهو مكلف ببيان العقيدة، من مثل بيان العبادات وتنظيم المعاملات المالية والاجتماعية والسياسية بما يضمن سعادة الدنيا والآخرة يؤيده في كل أمر يقوم به الوحي وقد توسع أبو منصور فجعل من أغراض النبوة إرشاد الناس إلى أنواع الحرف وتعليمهم فنون الزراعة وتربية الأطفال وترويض الدواب وفوائد الأطعمة وعلوم الطب ومعرفة اللغات وطرق البلدان وتبصيرهم بطرق العيش وأساليب المعاشرة وقد أطنب أبو منصور فيها على أن هذه الأمور (تعليم وإشارة) ويضهم من رأيه أن العقل له دور محدود في هذه الأمور الدنيوية والتعويل في ذلك على الرسل وما

من الوجوه كما نقل ذلك العلامة النسفي في العمدة.

❖ ومنها في مسألة التكليف بما لا يطاق، فالأشاعرة يجوزونه والماتريدية يمتنعونه.

❖ ومنها في عصمة الأنبياء عن الكبائر والصغائر، فالأشاعرة لم يشترطوها، والماتريدية ذهبوا إلى اشتراطها.

❖ ومنها في مسألة إيمان المقلد، فعند الأشعري لا يصح وعند الماتريدي يصح.

❖ ومنها في مسألة أن السعيد هل يشقى والشقي هل يسعد أم لا؟ فالأشعري منع كون السعيد شقيا والشقي سعيدا، والماتريدي جوز كون السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد.

ومنها في مسألة أفعال الله سبحانه معللة بالغايات، ذهبت الأشاعرة إلى أن أفعاله سبحانه ليست معللة بالأغراض وأنه لا يجب عليه شيء ولا يقبح عليه شيء وقالت الماتريدية أفعاله تعالى معللة بالمصالح والحكم تفضلا على العباد.

ومنها إن فكرة الأشاعرة عن أفعال الإنسان، تلتقي في نتيجتها، مع فكرة المجبرة هؤلاء والماتريدية ترفض الفكر الجبري رفضا قاطعا ويرى الماتريدي إن من يحرم الإنسان من الفعل يعد مكابرا متجنباً عن جادة الحق.

الفكر الماتريدي في سطور

تنحصر أفكارهم بما يأتي :

- العقل يستقل بمعرفة الله لا معرفة الأحكام .

- صفات الله غير ذاته .

- كلام الله قديم غير مؤلف من حروف ولا كلمات حادثة وهي تدل على المعنى .

- إمكان رؤية الله يوم القيامة، واختص الله بكيفيتها وأحوالها .

- العقل يستطيع أن يدرك حسن بعض الأشياء وقبحها .

- أفعال الله تعالى تكون على مقتضى الحكمة .

- أفعال العباد مخلوقة ولا عقاب ولا ثواب إلا وللعيد اختيار فيما يستحق عليه الثواب وما يستحق عليه العقاب .

- توسع الماتريدي في وظيفة النبوة ويظهر مما قاله أنه انتهج في هذه المعرفة طريقة الاستقرائية لا الاكتفاء بما ورد في الكتاب والسنة المطهرة .

مفاهيم ومصطلحات

تضخم مالي

حين ترتفع أسعار السلع نتيجة لزيادة كمية النقود بالنسبة الى كمية السلع والخدمات، تتدهور قيمة النقود، يسمى ذلك تضخما ماليا، فالتضخم يظهر إذن كلما زادت الاموال لدى الأفراد دون أن تزيد كمية السلع بالنسبة نفسها، ويرجع الخبراء أسباب التضخم لنظريتين : الأولى: (من الطلب الجاذب Demand Pull) والثانية: (من جانب النفقات الدافعة وتسمى Cost Push).. وللتضخم المالي مساوئ كثيرة منها : إعادة توزيع الدخل بصورة غير عادلة، وقد يدفع الى نقصان الادخار وقد يجعل أسعار البضائع في الدول تعاني من التضخم مرتفعة، مقارنة بغيرها من الدول.

الرأي العام

مجموعة الآراء التي تحملها أعداد كبيرة من المواطنين حول موضوع يشغل الاهتمام العام و قد يقوم بدور المناهض لسياسة الحكومة أو بدور داعم لسياسة الحكومة الخارجية.

بالون اختبار

مصطلح سياسي صحافي، يقصد به تسريب معلومات، غالبا ما تكون خاطئة، إلى جهة إعلامية معينة، بقصد إيصالها الى الرأي العام، ومعرفة موقفه وردات فعله تجاهها، فإذا ما أثارت هذه المعلومات استياء عاما، تعمد الجهة المسربة، إلى نفيها أو تكذيبها بشكل أو بآخر. أما إذا جاءت ردود الفعل فائرة أو مستحسنة، عمدت الجهة الى تأكيدها و تثبيتها .

التغريب

التغريب يقصد به جهود الغرب في نشر افكاره وقوانينه ونظمه في اقطار العالم الإسلامي.

نزع السلاح

يقصد به الحد من إنتاجه أو امتلاكه أو تخزينه بنسبة معينة أو تخفيض الاعتمادات المالية المخصصة لصناعة وإنتاج السلاح، أو تخفيض القوات العاملة في الجيوش، أو تجريد مناطق معينة من العالم من السلاح، أو وقف التجارب التي تهدف إلى تطوير أنواع معينة من الأسلحة ، والهدف من كل هذه المحاولات هو الحد من اللجوء للقوة العسكرية في فض النزاعات الدولية.



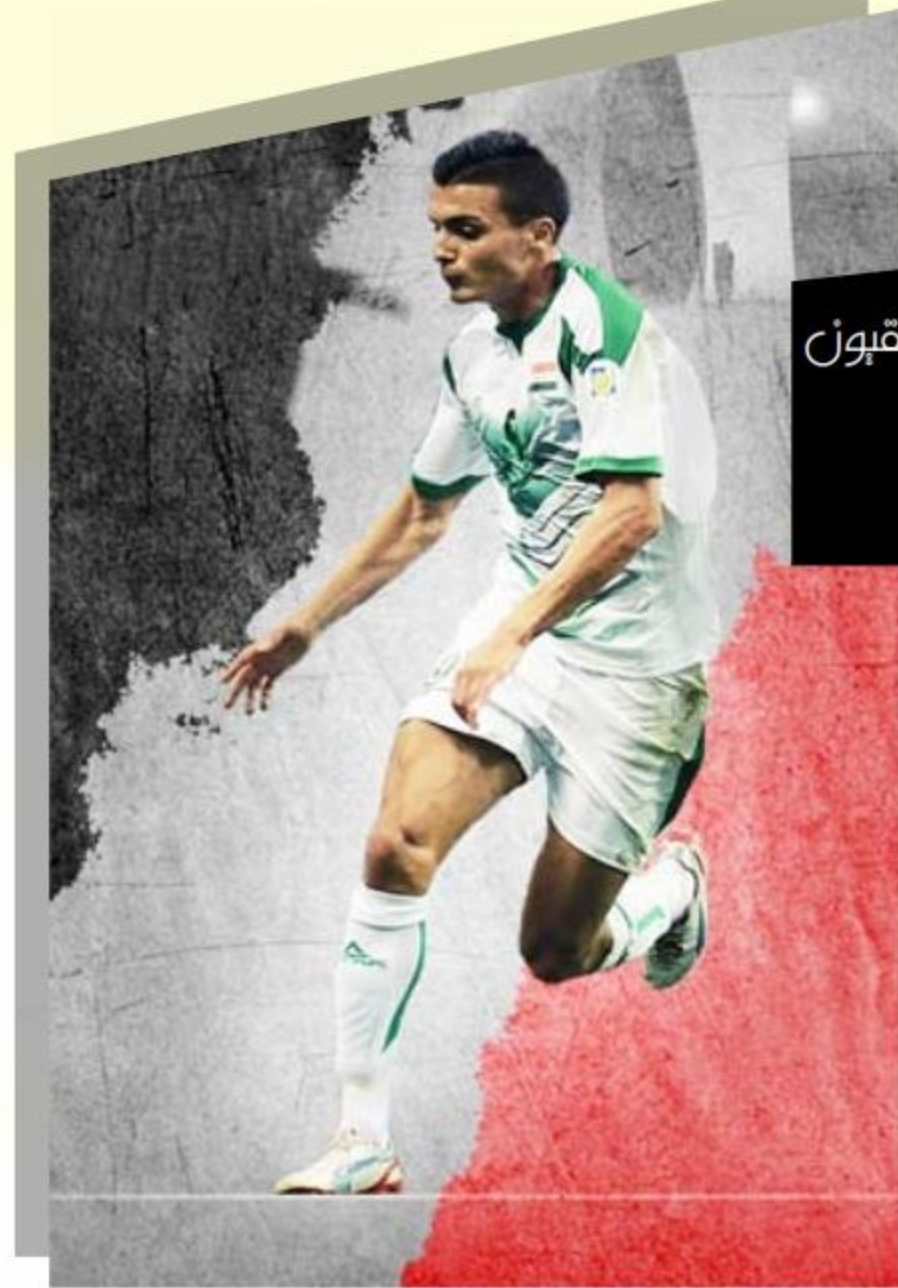
صلاة الشكر

الشكر هو : المجازاة على الإحسان ، والثناء الجميل ، وأجل من يستحق الشكر والثناء على العباد هو الله جل جلاله ، لما له من عظيم النعم والمنن على عباده في جميع الأمور ، وقد أمرنا الله تعالى بشكره على تلك النعم ، وعدم جحودها ، فقال : (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)، فمن العبادات العظيمة التي ينعم الناس بثمرتها في العاجل والأجل: شكر الله تعالى على ما أولى من نعم، وما من آية ختمت بقول : { لعلكم تشكرون } أو: { ولعلكم تشكرون }، إلا وهي آمرة بالشكر للمنعمة المطلق عز وجل.

وقد شهد ملعب الشارقة واقعة جديدة في ملاعب كرة القدم ، فبعد ان تعودت الجماهير والوسط الرياضي على سجدة الشكر من بعض لاعبي كرة القدم عند الفوز، او تسجيل الهدف، لكن ما حدث في ملعب الشارقة، أن المنتخب العراقي سجل هدفاً جديداً في تاريخ كرة القدم عندما قام لاعبوه مع الكادر التدريبي في أداء صلاة الشكر لله سبحانه وتعالى على أرضية الملعب بعد انتهاء المباراة وتأهلهم لنهائيات أمم آسيا باستراليا ٢٠١٥م، اثر الفوز المستحق على المنتخب الصيني بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وهذا العمل المبارك الذي أقدم عليه اللاعبون والجهاز الفني والإداري للمنتخب الوطني العراقي، قد نالت هذه الصلاة استحسان الجماهير والمتابعين والمحبين للمنتخب الوطني العراقي، وهذا إن دل على شي إنما يدل أن هذا المنتخب بكل أطيافه وقوميته أدوا صلاة موحدة جامعة شكراً لله سبحانه وتعالى وهذا ما قاله الكاتبين حكيم شاكر عندما وجه له الصحفيين السؤال عن سبب هذه الصلاة في الملعب هل كان متفق عليها أم كانت عفوية ؟ قال: ان هذه الصلاة كان لابد منها، وأن نشكر المنعم سبحانه وتعالى بانتصارنا وتأهلنا للنهائيات، وثانياً أنها رسالة موجهة للعالم أجمع وكل من يشكك في وحدتنا، وإن العراقيين متحدون بجميع أطيافهم وقومياتهم وهم يؤدون صلاة موحدة كوحديتهم، فلا فرق بين عربي، وكرد، وتركماني، ولا فرق بين الشيعي والسني، والمسيحي، والصابئي، وغيره، فالعراق واحد لشعب متوحد.

تحت أيدي خبراء ومدربين على مستوى عال، وهل حان الوقت لاستغلال هذه الثروة الوطنية؟ وما هي الآلية المناسبة للاستفادة من اللاعبين المغتربين؟ إن من أهم الآليات التي يمكن ان نستفيد من لاعبينا المغتربين، هي إرسال مدربين عراقيين مميزين وتشكيل لجنة خاصة تعنى بشؤون المغتربين تأخذ على عاتقها مراقبة اللاعبين في أنديةهم واستدعاء الصالح منهم ومن يستحق تمثيل المنتخبات الوطنية. هنا يطرح بعضهم السؤال الآتي : إن المنتخب العراقي تأهل إلى كأس العالم عام ١٩٨٦ وحصل على بطولة أمم آسيا، بدون المغتربين....، هل الحال تغير في الوقت الحالي؟ نعم إن التطور المستمر والتخطيط الذي نجده عند دول شرق القارة وبعض دول الشرق يحتم علينا إيجاد بدائل وإن نواكب العصر والعمل على جعل كرتنا قريبة من لعب الكرة الحديثة، وذلك بتلاقح ثقافات اللعب الأوربي مع الآسيوي من خلال المغتربين وتمازجهم مع لاعبي المنتخبات الوطنية، وهذا سيعطينا منتخبات قادرة على مواجهة المنتخبات الأجنبية. لكن تبقى هناك مشكلة تؤثر على إعطاء الفرص للاعب المحلي والمحترف العراقي في تمثيل المنتخب، مع وجود خمس أو ست لاعبين مغتربين!! نعم أن من يريد ان يمثل المنتخب عليه أن يجتهد ويسعى ويقدم كل ما لديه من فنون، والبقاء للأفضل ولا نستطيع الاستغناء عن لاعبينا المحترفين والمحليين فهناك الكثيرين ممن تألقوا وتميزوا مع أنديةهم ويستحقوا تمثيل المنتخب. ان استدعاء المغتربين هل سيعطي الدافع لدى المحليين والمحترفين أم سيصيبهم بالإحباط ؟

هذه النقطة تعتمد على ثقافة اللاعب وكيفية تقبله لهذه الأمور لكن على الغالب انه سيشعل المنافسة وسيقدم لاعبونا المحليون والمحترفون أداءً مثالياً لثبوتهم مع المنتخب وينفس الوقت سنجد الاجتهاد من المغتربين وهذا ينتج لنا منتخباً قوياً تكون فيه روح التنافس السلمية بين اللاعبين وهذا الأمر سيجعل من منتخبنا منتخباً قوياً له مكانة بين فرق دول القارة، إن تمثيل الكرة العراقية شرف لكم وتنتمي ان تلبوا الدعوة متى ما سنحت لكم فالوطن يحاجتكم في هذا الوقت .



الرياضيون المغتربون العراقيون في الدول الأوروبية

تفتخر البلدان بأن لديها كفاءات تتوزع في ارض الله الواسعة لتقدم خيراتنا خدمة للشعوب وضمن الاختصاصات المختلفة، وقد ظهر الابداع في مجالات عدة، فمنهم كان مبدعاً في مجال الطب وآخر في مجال الهندسة ومن كان مبدعاً في ميدان الرياضة ومجالات أخرى .

ويسبب الظروف القاهرة التي مر بها العراق، واضطرار العراقيين إلى طرق أبواب الهجرة مجبرين وليس مخيرين، هاجر بعضهم بحثاً عن طموحاته التي ربما لم يحصل عليها في العراق، ومنهم من هاجر بحثاً عن الحرية، ومنهم لأجل الحصول على الاختصاصات العلمية وهكذا. وصنف

من العراقيين ولد في أوروبا وترعرع فيها، لكنه بالطبع لم ينس جذوره العراقية الأصيلة والحنين دائماً يلغى لحضن العاصمة بغداد وكل مدينة عراقية، وبلا شك لدينا العديد من اللاعبين المميزين الذين يقدمون عصارة جهودهم وامكانياتهم في دول المهجر، وبالأخص في أوروبا التي تعلموا فيها أبجديات كرة القدم، وهم يلعبون الآن في دوريات مميزة مثل الدوري السويدي والنرويجي والالمانى والانكليزي وغيرها من الدوريات الأخرى، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الأخبار التي تأتي من هناك

عن طريق الصحافة والصحفيين، نسمع أنهم يتألقون مع أنديةهم ويكونوا مهمين في فرقهم، وبصورة عامة مستوياتهم جيدة لكن ليس الجميع يستحق تمثيل المنتخب، إلا أن من المؤكد إن وجودهم أصبح مهماً في منتخباتنا لما يمتلكونه من خبرة في الملاعب الأوروبية واحتكاكهم بالدوليين المحترفين وسرعتهم ولياقتهم المميزة ليجاروا التطور الموجود هنا في آسيا وبالتحديد دول شرق القارة الصفراء، ويأتي السؤال هنا هل يتواجد لاعبونا المغتربون في أكثر من دوري أوروبي وهم يلعبون الآن في دوريات مميزة،



هل تعب المشاركة؟



في هذا الاختبار ستكتشف هل أنت أناني أم لا، ونبدأ بتعريف الأنانية وهي: أن تجتاحك مشاعر مفرطة في حب ذاتك، ويغلبك حب التملك والاستئثار بالأشياء لنفسك، ويقلقك الشعور بأن أحدا يرغب بمشاركتك ما تملك، وتضع في اعتبارك أن رغباتك في المقام الأعلى، وفي سبيل تحقيقها لا تهتم خسائر الآخرين ومشاعرهم، سواء في حال فرحهم أو حزنهم، إذ كل ما يعينك نفسك أولا وأخيرا، فاعلم إذا أنك أناني، والآن لنبدأ الاختبار من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية باختيار الإجابة (أ) أو (ب) علما أن لكل إجابة (أ) درجتان وصفر لكل إجابة (ب)

❖ هل تهتم بمواساة من حولك لدى مروره بظرف قاسٍ؟

أ- نعم ، ب- لا

❖ هل تعتذر إذا أخطأت؟

أ- نعم ، ب- لا

❖ هل يخبرك أحد من أصدقائك براحته لدى الحديث معك؟

أ- لا ، ب- نعم

❖ هل تتحدث عن نفسك غالبا؟

أ- نعم ، ب- لا

❖ هل تحاول إقناع الآخرين بوجهة نظرك بكل الطرق؟

أ- لا ، ب- نعم

❖ هل تستمع الى المدياع - مثلا - بصوت عالٍ حتى اذا ضايق الصوت من حولك؟

أ- لا ، ب- نعم

❖ هل تقدر جهود الآخرين اذا ساعدوك؟

أ- نعم ، ب- لا

❖ هل ترى نفسك شخصا حكيمًا ولا تحتاج للنصائح؟

أ- لا ، ب- نعم

❖ هل تحب العمل التطوعي؟

أ- نعم ، ب- لا

❖ هل تساعدك مساعدة من حولك حتى اذا أتعبك ذلك؟

أ- نعم ، ب- لا

❖ هل تشعر بالضيق إذا انتقدك الآخرون نقداً بناءً؟

أ- لا ، ب- نعم

النتيجة

والآن اجمع النقاط المسجلة بجانب اختياراتك في الاختبار وعليه راجع تحليل النتيجة .

تحليل النتيجة: اذا كانت نتيجتك من (١٦)

إلى (٢٢) نقطة، هنيئا لك، أنت شخص يحب المشاركة جدا وشهم وكريم ومحبوب. يفكر في الآخرين، ويؤثرهم على نفسه ويهتم بمساعدتهم ويراعي مشاعرهم، ويعتبر أن سعادة الآخرين تحقق سعادته وعندما يؤثر الغير على نفسه إنما يحقق مبادئ وقيم أخلاقية عالية .

من (١٠) إلى (١٥) نقطة: أنت تحاول أن تتعلم الإيثار ولكن لحسن حظك أنك محبوب فلا تياس وتدارك سلبياتك لتصل الى درجة الإيثار ولتستمتع بحب الآخرين.

أقل من (٧) نقاط: أنت مُفرط بالأنانية، أعد حساباتك وراجع نفسك حول السبل التي تجعل منك شخصا يحب الآخرين ويبتعد عن الأنانية المقيتة، ويعمل لإسعاد من حوله، وثق بقدراتك على التغير للأفضل وسر في الطريق الصحيح .

الأمانة الزوجية

الأمانة ضد الخيانة، وجاء في كثير من أحاديث المعصومين عليه السلام التأكيد على أداء الأمانة، لما لها من أهمية في بناء الأسر السليمة، والمجتمعات الصحيحة، والأمم القويمة، بها تميز الأفراد وتوثق. ثم إن الأمانة يأتي دورها في جميع مجالات الحياة، فالرئيس أمين على رعيته، والمعلم أمين على درسه، والطبيب أمين على مريضه، والمتشرف أمين على شريعته، ... والزوجة أمينة في بيت زوجها، فتحفظه في ماله وعرضه ودمه من جهة، ومن جهة أخرى إنها شريكة رب الأسرة في المؤسسة الاجتماعية، وعلى الشريك حفظ شريكه في كل شراكته، فضلا عن أنها المديرية لهذه المؤسسة والمديرة لها.

أموال الزوج أمانة عند الزوجة

لقد رسمت لنا السنة الكريمة الخطوط العامة لأمانة الزوجة إزاء زوجها في الحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: (إذا أردت ان اجمع للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا، وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله) . نعم فمن حق الزوج على زوجته ان تحفظ له عرضه، فلا تهتكه بتبرجها،

واقدمها على غيره، فانه قد استحلها بكلمة الله، وهو العقد المقدس الذي يربط بينهما، فهي محرمة على غيره. **أختي الكريمة** اعلمي ان حرص الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في توجيه الزوجة إلى طاعة الزوج والحث عليه، و الطاعة مثل الماء الطيب الذي يسقي الأرض ويرجى منه الثمر السليم الطيب، بمعنى إن كانت الأرض سيخة، فلا فائدة من الطاعة. وإن المنهج الاجتماعي في الإسلام يضمن للزوج والزوجة السعادة والهناء، شريطة أن يؤدي كل طرف حق الطرف الآخر، فالواجب على المرأة أن تحسن إدارة بيت زوجها ولا تخرج إلا بأذنه، ولقضاء الحوائج الضرورية، غير متبرجة، حريصة على حشمتها في نفسها ولباسها ومشيتها، والزوجة الصالحة هي التي تعرف حق زوجها وفضلته فتقوم بكل ما يجعله يسكن إليها من تودد ولين حتى تشعره بالرضا والاكتفاء، وعليها مشاركة ومساندة زوجها في مواجهة ضغوط الحياة وتجاوز الصعاب التي قد تعترض طريق الأسرة.

الله لا يخيب ولا يندم) .

أختي الكريمة

اعلمي ان حرص الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في توجيه الزوجة إلى طاعة الزوج والحث عليه، و الطاعة مثل الماء الطيب الذي يسقي الأرض ويرجى منه الثمر السليم الطيب، بمعنى إن كانت الأرض سيخة، فلا فائدة من الطاعة. وإن المنهج الاجتماعي في الإسلام يضمن للزوج والزوجة السعادة والهناء، شريطة أن يؤدي كل طرف حق الطرف الآخر، فالواجب على المرأة أن تحسن إدارة بيت زوجها ولا تخرج إلا بأذنه، ولقضاء الحوائج الضرورية، غير متبرجة، حريصة على حشمتها في نفسها ولباسها ومشيتها، والزوجة الصالحة هي التي تعرف حق زوجها وفضلته فتقوم بكل ما يجعله يسكن إليها من تودد ولين حتى تشعره بالرضا والاكتفاء، وعليها مشاركة ومساندة زوجها في مواجهة ضغوط الحياة وتجاوز الصعاب التي قد تعترض طريق الأسرة.



من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

إله حجج السنو الثالث للشعر العربي

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجم نعمل))

للمدة من ١٥ - ١٦ رجب ١٤٣٥هـ / الموافق ١٥-١٦ أيار ٢٠١٤م

للاستفسار

poetry@aljawadain.org

07805612553

www.aljawadain.org

مجالس...

أخذ يمشي بين أناس لا يعرفهم ولم يعرف خطواته أين تنتهي به.

حلقات من الناس مجتمعون، يتهامون.

- كنت أبرُّ والدي كثيراً (قال أحدهم) ..

- لم أكن أتكلم مع زوجتي رغم سوء خلقها معي (قال آخر) ..

مهما حاولت أن أسترق النظر إلى جاري لم أستطع خوفاً من الله رغم منازعة نفسي (قال الثالث بفرح) ...

استمع إلى كلامهم ثم مضى إلى حلقة أخرى وأخرى، حتى وصل إلى جماعة يجلسون على مجامر من نار استغرب من هذا المنظر المخيف.

كان كلامهم صياحاً ممزوجاً بالألم والحسرة.

-كنت استغيب كل من يمر أمام دكاني (قال الأول) ..

-قالت امرأة تجلس معهم: لم أكن ألبس الحجاب لكوني شابة في مقتبل العمر والحياة أمامي طويلة، لم أكن أعلم أن الموت يأتي لكل على بغتة من دون أن يفرق بين صغير وكبير!!!

-هنا سمع لفضة (الموت) فارتعدت فرائصه.. هل أنا حي أم ميت؟

وهؤلاء الناس هل هم من أهل الدنيا أم من أهل القبور؟

لا أعلم.. لم لا أتذكر كل شيء من حياتي؟؟

وأي جماعة سوف أجلس معهم؟ هل سأجلس على مجامر من نار أم لا؟

أخذت الأفكار تدور في رأسي بسرعة وفي مسافة ضيقة جداً.

مشكلة كبيرة حين لا يعرف الإنسان هل هو حي أم ميت.

أخذ يصيح بصوته المبحوح لكن ليس من سامع له أو أذن واعية.

هنا صاح به صوت (يا عبد الله) هذه حياتك قد كشفت لك والذي سمعته هي حقائق من تجلس معهم وأنت حر في أي مجلس تجلس.

قال رسول الله ﷺ (موتوا قبل أن تموتوا).



فجان قهوة



من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العالمي السنوي الذي يندرج تحت شعار

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجم نعم))

للمدة من ٨ - ٩ رجب ١٤٣٥ هـ / الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤ م

للاستفسار

j.confr5@gmail.com

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥ - ٠٧٧١٢٣٧٣٧٥٦

www.aljawadain.org